

المجلد (٦)، العدد (٢٢)، الجزء الأول، يناير ٢٠١٨، ص ١٤١ - ٢٠٦

فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي
في تنمية المهارات السمعية
لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية

إعداد

د/ حسنين علي يونس عطا

أستاذ الإعاقة السمعية المساعد
قسم التربية الخاصة - جامعة الطائف

DOI: 10.12816/0043621

فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي
في تنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية

إعداد

د/ حسنين علي يونس عطا(*)

ملخص الدراسة

هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، تكونت عينة البحث من (٨) تلاميذ بالصف الأول الابتدائي تراوحت درجات فقدهم للسمع ما بين (٤٢ إلى ٥٢) ديسبل، وتراوحت درجات ذكائهم على مقياس ستانفورد بنيه ما بين (١٠٠-١٠٦) بمتوسط (١٠٣.١٢) وانحراف معياري (١.٩٦)، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦,٥ - ٧) سنوات بمتوسط (٦.٧٦) وانحراف معياري (٠.٢٢٠) تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين متكافئتين، وطبق البحث البرنامج التدريبي وبطارية المهارات السمعية (إعداد الباحث)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: الوعي الفونولوجي، المهارات السمعية، الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، الذاكرة السمعية، التلاميذ ضعاف السمع.

(*) أستاذ الإعاقة السمعية المساعد قسم التربية الخاصة - جامعة الطائف.

The effectiveness of a training program based on the phonological awareness in the development of hearing skills among students with hearing impairment in the primary stage

Dr. Hassanin Ali Yoynes Atta^(*)

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of a training program based on the phonological awareness in the development of hearing skills among students with hearing impairment in the primary stage. The study sample consisted of (8) pupils in the first grade. Their hearing impairment ranged from (42 to 52) dB, Their scores on the Stanford Scale ranged between (100-106) with an average of (103.12) and a standard deviation of (1.96). The ages ranged between (6.5 - 7) years at an average of (6.76) and a standard deviation (0.220). They were divided equally into two equal groups. The research has applied the training program and audio skills battery (researcher preparation). The results showed that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups on the dimensions of the audio skill battery and the total score in the telemetry for the experimental group, As well as the absence of statistically significant differences between the average grade levels of the experimental group on the dimensions of the audio skills battery and the overall score in the telemetry and follow-up measurements.

Keywords: phonological awareness, auditory skills, auditory attention, auditory discrimination, auditory perception, auditory memory, students with hearing impairment.

(*) Assistant Professor of Hearing Disability Department of Special Education - Taif University

مقدمة

تعد الحواس المنافذ التي يطل الإنسان من خلالها على العالم الخارجي، وهي روافد المعرفة التي يستقبل الإنسان من خلالها المعلومات على اختلاف أنواعها ومستوياتها ومقاديرها، حيث يثري الإنسان معلوماته عن العالم الخارجي ويتفاعل معه تأثيراً وتأثراً فيتحقق له التوافق المنشود (فوده؛ يوسف؛ الموافي، ٢٠١٢، ٣)، يقول الله تعالى: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" (سورة النحل: آية ٧٨).

وتعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التي تساعد الإنسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به، فمن خلالها يستطيع الإنسان أن يفهم حديث الآخرين ويتفاعل معهم، كما يستطيع أن يتعلم ويتتقن وينقل أنواع المعرفة المختلفة، كما يستطيع أن يحدد أماكن الأشياء وموضعها منه سواء من حيث قربها أو بعدها عنه، ويستطيع من خلالها تمييز الأصوات المختلفة من حوله (آدم، ٢٠١٥، ١٨٢).

تعد المهارات اللغوية الجيدة أساس تعلم المواد ودراستها، وبدونها لن يحقق الأطفال هدفهم من المدرسة، وتنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة مهارات هي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة (الرميني، ٢٠٠٦، ١٧٧).

وتمثل مهارتي الاستماع والقراءة جانب الاستقبال اللغوي، وهو الجانب الأهم، لأن الاستقبال الجيد يضمن الفهم والتفاهم، ويؤدي إلى حسن الإرسال، فالاستماع كمهارة من مهارات اللغة لها أهميتها، حيث لا يمكن أن تكتسب المهارات اللغوية الأخرى بدونها، وللاستماع دور مهم في العملية التعليمية فمعظم أدوات المعلمين لفظية، وبالتالي فالتلميذ يقضي معظم وقته مستمعاً (محمد، ٢٠١٢، ٢٠٠).

وعندما يستقبل الفرد هذه المعلومات من خلال الحواس بطريقة سليمة ودقيقة يترتب على ذلك أن تصبح جميع عملياته المعرفية صحيحة، وبالتالي معالجته للمعلومات تكون سليمة هذا إن كان إدراكه لما يدور حوله سليماً، أما إن كان هناك نوع من التشويش أو الإدراك الخاطئ للمعلومات ترتب على ذلك أن تكون معالجته للمعلومات خاطئة، أو مشوشة وغير سليمة، ومن ثم

يكون تفسيره لها غير سليم مما يؤدي إلى أن تكون استجابته أو ردود أفعاله خاطئة (أحمد، ٢٠٠٧، ٢).

ويعد النمو اللغوي هو أكثر جوانب النمو تأثراً بالإعاقة السمعية، فالإعاقة السمعية تؤثر سلبيًا على جميع جوانب النمو اللغوي، مما يجعل التلميذ في حاجة إلى تدريب مكثف لمهاراته اللغوية، وبدون التدريب المكثف للتلميذ ضعيف السمع على مهارات اللغة قد يتحول إلى أبكم، وفي حال اكتسابهم للمهارات اللغوية فإن لغتهم تتصف بأنها غير غنية كلغة الآخرين وذخيرتهم محدودة وألفاظهم تتصف بالتمركز حول المحسوس، وكلامهم يبدو بطيئًا ونبرته غير عادية، ويرجع ذلك إلى قلة التعزيزات السمعية التي يتلقاها عند إصداره الأصوات، وكذلك قلة سماع الطفل لأصوات الكبار حتى يحاكيها ويقلدها (عامر، ٢٠٠٨، ٩٠؛ عطا؛ مطر، ٢٠١٦، ٢٣١).

وتعتبر المهارات السمعية من أهم المهارات التي يجب تلميزها لدى التلاميذ ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، وترجع أهمية المهارات السمعية إلى أن التلاميذ يكرسون انتباههم للمتحدث لعدم قدرتهم على القراءة، لذا فإن نجاحهم العلمي في المراحل الأولى في المدرسة مرهون بمدى قدرتهم على فهم المسموع، كما أن الاستماع من العوامل المهمة في عملية الاتصال، فهو يؤدي دورًا كبيرًا في عملية التعلم والتعليم (عبدالأحد، ٢٠١٢، ٢٦٣).

ويعد الانتباه السمعي أحد المهارات السمعية والعمليات المعرفية التي يبني عليها سائر العمليات المعرفية العقلية الأخرى الخاصة بالاستماع، والانتباه يشير بصورة مختصرة إلى أنه عندما ينتبه الفرد يدرك، وعندما يدرك يتعلم، كما يعرف الانتباه السمعي بأنه المصفاة بالنسبة للعديد من المثيرات السمعية حيث يتم التركيز على بعضها دون البعض الآخر (مطر؛ السيد، ٢٠١٤، ٢٣٧).

والانتباه السمعي عملية إدراكية تقوم بتركيز نشاط الفرد في لحظة معينة على مثير سمعي واحد من بين عدة مثيرات معقدة استعداداً لملاحظته ثم انتقائه من بين المثيرات السمعية الأخرى وذلك في حدود سرعة ودقة الأداء على مهمة ما، فالانتباه أساس عمليات اختصار المعلومات، انتقاء الاستجابة، والاستعداد للفعل النهائي (خليفة، ٢٠٠٨، ١٨٤).

وللتمييز السمعي كأحد المهارات السمعية دور كبير في نجاح تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساسي في تعلم باقي المهارات اللغوية كالقراءة، حيث إن استعدادات الطفل للقراءة تعتمد على مهارات التمييز السمعي، كتعرف الكلمات وتمييز أصواتها، الربط بين الكلمة والحرف الذي تبدأ به الكلمة (بدير، ٢٠٠٤، ٣٧).

وتعد دقة السمع عامل فسيولوجي مهم، وهو في نفس الوقت مهارة يمكن تعلمها إذا لم يكن هناك ضعف سمعي حاد، ولكي يتقدم الطفل في الاستماع فينبغي أن تكون لديه القدرة على إدراك أصوات الكلمات التي يسمعا (محمد، ٢٠١٢، ٢٠٣).

والإدراك السمعي هو عملية تنظيم وتفسير المعطيات الإحساسية الواردة إلى الإنسان عبر حاسة السمع، ويكون هذا التفسير لهذه الإحساسات من خلال الخبرات السابقة التراكمية للإنسان بحيث يتعامل مع هذه المعطيات الإحساسية تعاملًا إيجابيًا بناءً وطبقًا لمقتضى الحال (ربيع، ٢٠٠٩، ١٦٤).

فالإدراك السمعي عملية عقلية يتم بواسطتها اتصال الفرد بالعالم الخارجي في الموقف الراهن، وعليه فإن الإدراك هو وسيلة الفرد في معرفة موضوعات وعناصر الخبرة السمعية المباشرة، أو هو تحصيل الموقف الراهن بما فيه من عناصر أو موضوعات سمعية، والخطوة التالية لعملية الإدراك السمعي هي معالجة المعلومات السمعية في الذاكرة السمعية قصيرة المدى ومن ثم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى، لذلك تنصب عملية الاسترجاع على إحياء الخبرة الإدراكية السمعية الماضية، وبذلك تبدو الوظيفة الرئيسة للذاكرة في استرجاع الأحداث والمواقف السمعية التي سبق أن مرت بخبرة الفرد وأدركها (آدم، ٢٠١٥، ١٩٠).

فالذاكرة السمعية هي النظام المسؤول عن الاحتفاظ بالمعلومات والخبرات السمعية التي سبق تعلمها واسترجاعها أثناء أداء المهام المعرفية، أو هي القدرة على التمثيل الانتقائي للمعلومات التي تميز بشكل فريد خبرة معينة، والاحتفاظ بتلك المعلومات بطريقة منظمة في بنية الذاكرة السمعية، وإعادة استرجاع تلك المعلومات أو بعضها في المستقبل (أبو المعاطي، ٢٠٠٨، ٩).

وبناء على ذلك فإن الانتباه والتمييز والإدراك السمعي والذاكرة السمعية عمليات متلازمة، فالانتباه يؤدي إلى التمييز والذي بدوره يؤدي إلى الإدراك السمعي ثم تنتقل المعلومات إلى الذاكرة السمعية، ولا يمكن للشخص أن يدرك الشيء دون أن يميزه ولا أن يميز الشيء دون أن ينتبه إليه، فالانتباه السمعي يعني توجيه أعضاء السمع للصوت المسموع، في حين أن التمييز السمعي يعني تمييز الصوت عن غيره من الأصوات، أما الإدراك السمعي فيعني معرفة ما هذا الصوت؟، وهنا يأتي دور الذاكرة السمعية التي تحتفظ بالمعلومات السمعية، ومن ثم فإن الانتباه والتمييز والإدراك والذاكرة عمليات عقلية معرفية أساسية لإتمام عملية السمع بشكل صحيح، وتعرف هذه العمليات بالمهارات السمعية.

وكشفت العديد من الدراسات السابقة عن انخفاض مستوى المهارات السمعية عند الأطفال ضعاف السمع مثل دراسة كل من (Narr (2008 ، Miller ، Chasin & Harris (2008 ، (2013).

ويعد الوعي الفونولوجي أحد المداخل المهمة لتنمية المهارات السمعية، ويعرف الوعي الفونولوجي بأنه: دراسة الأصوات الأساسية التي تتجمع معا لتكون الكلمات والجمل في لغة ما، وكذلك القواعد التي تحكم تجمع الأصوات ووحدات الصوت الأساسية للغة (الشيواني، ٢٠١٤، ١٩٧)، وهو بمثابة فهم الأساليب المختلفة التي يمكن أن يقوم الطفل بمقتضاها بتجزئة اللغة الشفوية إلى مكونات أصغر أو وحدات صوتية أصغر، والتعامل معها من هذا المنطلق (محمد، ٢٠٠٨، ١٣٥).

ويتضمن الوعي الفونولوجي المهارات المتعلقة بالقدرة على التعامل مع تركيب بنية الصوت في اللغة باعتباره شكلا متميزا عن معناه، ويتضمن الوعي الصوتي كل من الاستماع Listening، والوعي الفونيمي Phonemic Awareness، والوعي بالمقاطع Syllables Awareness، ووعي الكلمات والجمل Word and Sentence Awareness (الجارحي، ٢٠٠٩، ٧٩).

وقد أكدت العديد من الدراسات على العلاقة الموجبة بين الوعي الفونولوجي والمهارات السمعية بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، كما أكدت الدراسات على فعالية مهارات

الوعي الفونولوجي في تحسين المهارات السمعية، حيث أكدت دراسة (Laws 2004) على العلاقة الارتباطية بين الوعي الفونولوجي والذاكرة الصوتية لدى المراهقين ضعاف السمع ذوي متلازمة داون.

كما كشفت دراسة (Narr 2008) عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي المصحوب بالمشيرات البصرية في تحسين مستوى الانتباه والإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة الروضة.

في حين خلصت دراسة (Miller 2013) إلى الكشف عن العلاقة الموجبة بين تطور الوعي الفونولوجي وتحسين مستوى الانتباه السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع في سن ما قبل المدرسة.

وقد أكدت دراسة خصاونة (٢٠١٤) على فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة التمييز السمعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما أكدت دراسة البيلاوي (٢٠١٢) على فعالية برنامج تنمية الوعي الفونولوجي في علاج بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الحنك المشقوق، كما أكدت دراسة حبيب (٢٠١٦) على فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعليه فإن الوعي الفونولوجي هو معالجة معرفية إرادية واعية على مستوى اللغة الشفهية للمكونات الفونولوجية، وبذلك فالوعي الفونولوجي ليس هدفا لذاته، إنما هو معرفة تمكن المتعلم المبتدئ من تطوير المهارات السمعية واللغوية، وما يتعلق بها من عمليات عقلية معرفية تساهم في تطويرها.

مشكلة البحث:

تعد حاسة السمع من أهم الحواس التي تساعد الإنسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به، وهي المسؤولة عن استقبال اللغة وتعلمها، وتتصدر المهارات السمعية فنون اللغة الأربعة، وتحتل أهمية بالغة ليس لذاتها فقط بل ولأثرها في اكتساب باقي مهارات اللغة، فالاستماع أساس لاكتساب مهارات التحدث، ويؤثر تأثيرا بالغا في تعلم القراءة والكتابة، والاستماع هو الفن الأكثر ممارسة في الحياة، فالفرد يقضي معظم وقته في الاستماع إلي الآخرين، والمهارات السمعية

(الانتباه، التمييز، الإدراك السمعي، والذاكرة السمعية) مسؤولة بشكل مباشر عن إتمام عملية سماع اللغة بشكل صحيح، ومن ثم تعلم المهارات اللغوية، وقد أكدت الدراسات السابقة على انخفاض مستوى المهارات السمعية عند التلاميذ ضعاف السمع مما يعوق تعلم باقي مهارات اللغة ومنها: (Narr (2008)، (Chasin & Harris (2008)، (Miller (2013)، كما كشفت الدراسات عن فعالية تنمية مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين المهارات السمعية كدراسة (Laws (2004)، ودراسة (Narr (2008)، ودراسة (Miller (2013)، ودراسة خصاونة (٢٠١٤)، ولم يجد الباحث - في حدود ما أتيج له من دراسات - دراسة عربية اهتمت بدراسة فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تحسين المهارات السمعية عند التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالين الفرعيين التاليين:

- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحسين المهارات السمعية (الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، والذاكرة السمعية) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع من خلال برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي والكشف عن استمرارية فعاليته بعد مرور شهر من القياس البعدي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- تحسين مستوى المهارات السمعية (الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، والذاكرة السمعية) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع، من خلال برنامج قائم على الوعي الفونولوجي.
- يمثل البحث إضافة علمية للمكتبة العربية خاصة في ظل ندرة الدراسات والبحوث العربية - في حدود علم الباحث- التي تناولت تحسين مستوى المهارات السمعية (الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، والذاكرة السمعية) لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- تفيد نتائج البحث مخططي برامج التربية الخاصة والمعلمين عند إعدادهم للبرامج التي تهدف إلى التأهيل السمعي وتحسين مستوى المهارات السمعية (الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، والذاكرة السمعية) لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج يتم الخروج بمجموعة من التوصيات التربوية والبحوث المستقبلية المقترحة التي ترتبط بموضوع البحث الحالي، والتي تسهم في تحسين مستوى المهارات السمعية (الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، والذاكرة السمعية) لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- قد يلفت البحث الحالي بما يخرج به من نتائج أنظار الباحثين إلى تصميم المزيد من البرامج التي تعمل على تنمية المهارات السمعية وغيرها من الجوانب المعرفية لدى ضعاف السمع، خاصة وأن هذه البرامج لا تزال قليلة في الوطن العربي ولا تقارن بالكم الهائل من برامج التدخل التي تصمم وتطبق في الدول الأجنبية.

مصطلحات البحث:**Phonological awareness program**: برنامج الوعي الفونولوجي

يعرف الوعي الفونولوجي بأنه: إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية وصوتية، وإدراك

التشابه والاختلاف بينهما، ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية، والمقاطع إلى أصوات، وتركيب الأصوات، أو المقاطع معا لتكون كلمات سواء لها معنى، أو عديمة المعنى، وتقوية، أو سجع الكلمات (الإتيان بكلمات لها نفس النغمة)، والتعرف على أصوات الحروف وموضعها وحركتها في الكلمة (فتح، كسر، ضم) (سليمان، ٢٠١٥، ١٥٩)، ويعرف الباحث برنامج الوعي الفونولوجي إجرائيا بأنه: برنامج لتدريب تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع على أصوات الحروف الهجائية، وتشكيلها بالفتح والكسر والضم، ودمج الكلمات المقسمة إلى فونيمات فردية، تجزئة الفونيم بالتعرف على الصوت الذي تبدأ به الكلمة والصوت الذي يتوسط الكلمة والصوت الذي تنتهي به الكلمة، ودمج القوافي الاستهلاكية، والتدريب على الأصوات المقفاه.

المهارات السمعية: **Audio skills**

تعرف بأنها المهارات التي تمكن الفرد من التواصل مع الآخرين من خلال استقبال الرسالة بالسمع وتفسيرها وإدراكها عن طريق مهارات عقلية سمعية تمكن الفرد من الانتباه للصوت وتمييزه وفك شفرته من رموز صوتية إلى كلمات مفهومة يتواصل بها مع الآخرين (عجوة ؛ يوسف ؛ أمين، ٢٠١٦، ٧٥٤)، ويعرف الباحث المهارات السمعية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بطارية المهارات السمعية للأطفال ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي (إعداد: الباحث).

الانتباه السمعي: **Audio attention**

يعرف الانتباه السمعي بأنه عملية إدراكية تقوم بتركيز نشاط الفرد في لحظة معينة على مثير سمعي واحد من بين عدة مثيرات معقدة استعداداً لملاحظته ثم انتقائه من بين المثيرات الأخرى وذلك في حدود سرعة ودقة الأداء على مهمة ما، فالانتباه قدرة رئيسية حيث إنها أساس عمليات اختصار المعلومات، انتقاء الاستجابة، والاستعداد للفعل النهائي (خليفة، ٢٠٠٨، ١٨٤)، ويعرف الباحث الانتباه السمعي إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على اختبار الانتباه السمعي ببطارية المهارات السمعية للأطفال ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي (إعداد: الباحث).

Audio discrimination: التمييز السمعي:

يقصد به قدرة الفرد على التمييز بين الأصوات المختلفة التي يتضمنها الكلام، والتمييز بين الحروف المتشابهة في النطق (الخصاونة، ٢٠١٤، ١٦٤)، ويعرف الباحث التمييز السمعي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على اختبار التمييز السمعي ببطارية المهارات السمعية للأطفال ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي (إعداد: الباحث).

Audiovisual perception: الإدراك السمعي:

يعرف بأنه عملية تنظيم وتفسير المعطيات الإحساسية السمعية الواردة إلى الإنسان عبر الأذن، ويكون هذا التفسير لهذه الإحساسات من خلال الخبرات السابقة التراكمية للإنسان بحيث يتعامل مع هذه المعطيات الإحساسية السمعية تعاملًا إيجابيًا بناءً وطبقاً لمقتضي الحال (ربيع، ٢٠٠٩، ١٦٤)، ويعرف الباحث الإدراك السمعي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على اختبار الإدراك السمعي ببطارية المهارات السمعية للأطفال ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي (إعداد: الباحث).

Audio memory: الذاكرة السمعية:

تعرف بأنها قدرة الفرد على إعادة ما يسمعه من أصوات أو كلمات أو غيرها من رموز بشكل مسلسل (عيسى؛ عبيدات، ٢٠١٠، ٢٣٥)، ويعرف الباحث الذاكرة السمعية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على اختبار الذاكرة السمعية ببطارية المهارات السمعية للأطفال ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي (إعداد: الباحث).

Hearing impaired: ضعاف السمع:

يعرف ضعف السمع بأنه حالة من انخفاض السمع لدرجة قد تستدعي خدمات خاصة كالترتيب السمعي أو قراءة الكلام أو الشفاه أو علاج النطق أو التزويد بمعين سمعي، ويمكن لكثير من الأفراد الذين يعانون ضعفاً في السمع أن يتلقوا تعليمهم بدرجة من الفعالية مساوية للأطفال العاديين، وذلك بعد إجراء التعديلات والتغيرات الصحية المناسبة لهم (سليمان، ٢٠٠٢، ٤٧)، يعرف الباحث ضعاف السمع إجرائياً بأنهم تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين ببرامج الدمج

لضعاف السمع بالمدارس العادية بمدينة الطائف، تتراوح درجة فقدهم للسمع ما بين (٤٢ إلى ٥٢) ديسبل، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦,٥-٧) سنوات بمتوسط (٦.٧٦) وانحراف معياري (٠.٢٢٠)، وتتراوح درجات ذكائهم ما بين (١٠٠-١٠٦) بمتوسط (١٠٣.١٢) وانحراف معياري (١.٩٦).

محددات البحث:

يتحدد البحث بشريا بتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين ببرامج ضعاف السمع، ويتحدد مكانيا بإدارة تعليم الطائف، ويتحدد زمانيا بالفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ.

الإطار النظري للبحث:

١- الوعي الفونولوجي **Phonological awareness**:

يعرف الوعي الفونولوجي بأنه: دراسة الأصوات الأساسية التي تتجمع معا لتكون الكلمات والجمل في لغة ما، وكذلك القواعد التي تحكم تجمع الأصوات ووحدات الصوت الأساسية للغة (الشيبياني، ٢٠١٤، ١٩٧).

ويعرف بأنه: القدرة على معالجة اللغة الشفوية، بتقطيع الكلمات إلى وحدات صغيرة كالمقطع، أو البحث عن القافية، والقدرة كذلك على الوعي بوجود بنية فونيمية في الكلام (حشاني، ٢٠١٢، ٩٣).

وهو بمثابة فهم الأساليب المختلفة التي يمكن أن يقوم الطفل بمقتضاها بتجزئة اللغة الشفوية إلى مكونات أصغر أو وحدات صوتية أصغر، والتعامل معها من هذا المنطلق (محمد، ٢٠٠٨، ١٣٥)، ويتضمن الوعي الفونولوجي المهارات المتعلقة بالقدرة على التعامل مع تركيب بنية الصوت في اللغة باعتباره شكلا متميزا عن معناه، ويتضمن الوعي الصوتي كل من الاستماع Listening، والوعي الفونيمي Phonemic Awareness، والوعي بالمقاطع Syllables Awareness، ووعي الكلمات والجمل Word and Sentence Awareness (الجارحي، ٢٠٠٩، ٧٩).

ويعد الوعي الفونولوجي ضرورياً كي يتمكن الطفل من معرفة الحروف الهجائية وإدراكها، فهناك علاقة إيجابية بين تنمية الوعي الفونولوجي ونمو مهارات القراءة المبكرة، وإن هذه المهارة من أهم مهارات التمثيل اللغوي اللازمة لتطوير التعلم الذاتي للقراءة، ويبدو أثر الوعي الفونولوجي من خلال القدرة على تهجي الكلمة غير المألوفة داخل نص قرائي، كذلك يعتبر الوعي الفونولوجي لدى الأطفال مسؤلاً عن جانب كبير من صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة التي يتعرضون لها عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية (الشيواني، ٢٠١٤، ١٩٧ - ١٩٨).

أ) تطور اكتساب الوعي الفونولوجي:

تكتسب مهارة الوعي الفونولوجي عند الطفل عبر مراحل، من خلال نشاطات متكررة، تكون أولية في بدايتها ثم تتطور بالتدرج، فالكلام بالنسبة للطفل ليس فقط حركة تنتج صوت تؤثر على البيئة، إنما هي ربط بين الصوت، والحركة الفموية/الصوتية والوضعية، والتمثيل النطقي للصوت، فإدراك الطفل لهذا الربط بين هذه العناصر يتوقف على قدراته الحدسية، تجاربه، وفرص تفاعله (حشاني، ٢٠١٢، ٩٥).

ب) مستويات الوعي الفونولوجي:

للوعي الفونولوجي ثلاثة مستويات هي:

المستوى الإبيفونولوجي Epiphosphological level:

تظهر المرحلة الإبيفونولوجية في حوالي سن الثالثة، وقبل هذا السن السلوكيات الإبيفونولوجية تظهر في الألعاب الصوتية من خلال إنتاجات للقافية، قدرة الطفل على التفريق بين أصوات لغة الأم عن الأصوات الأخرى، كما نجد الطفل يضيف فونيمات في نهاية الكلمات غير موجودة في الكلمات الأصلية، فهي مرحلة لا تتعلق بالوعي الفونولوجي، بل هي مرحلة تسمح بنمو هذا الوعي، فالاستعدادات الإبيفونولوجية تمثل الاكتساب الأولي غير الواعي حول المكونات الفونولوجية للغة، وهو استعداد يرتكز على الحس لا على التفكير، فتظهر قدرة الطفل على التفريق بين الأصوات التي تنتمي إلى لغته الأم عن الصوت الأخر، فتظهر قدرته البسيطة في التقطيع كاستعداد شبه فونولوجي.

المستوى الميتافونولوجي Metaphonological level :

وهو مستوى أكثر تطوراً من المستوى الإبيفونولوجي يمكن الطفل من التقطيع المقطعي، وهو اكتساب أولي غير واع، والانتقال من المستوى الإبيفونولوجي إلى المستوى الميتافونولوجي يعالج قبل تعلم القراءة بعامل التدريب.

المستوى الفونولوجي Phonological level :

هو المستوى الأكثر تطوراً يتمكن فيه الطفل من التحليل المقطعي والفونيمي، كما يتمكن من التعرف على القافية، وهي معالجة معرفية بطريقة قصدية وواعية (حشاني، ٢٠١٢، ٩٤). وقد ذكر جابر وآخرون (٢٠١٤، ٥٨٣) مستويين للوعي الفونولوجي هما:

مستوى الوعي البسيط Simple Phonological Awareness :

ويشير إلى القدرة على أداء المهام التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديث بالتقسيم والحذف والدمج، مثل عد الفونيمات الصوتية Phoneme Counting، ومهمة دمج الوحدات الصوتية في كلمات Phoneme Blending، ومهمة تقسيم الكلمات إلى الفونيمات الصوتية المكونة لها Phoneme Segmentation، ومهمة حذف الفونيمات الصوتية Phoneme Deletion، ويتطلب أداء هذه المهام القيام بعمليات معرفية بسيطة متتالية في الذاكرة، وبالتالي لا يشكل أدائها عبئاً على الذاكرة العاملة، ولا يتطلب مدى واسعاً منها، ولذا يظهر هذا المستوى مبكراً لدى الأطفال حتى قبل التحاقهم بالمدرسة وتلقيهم برامج القراءة والكتابة.

مستوى الوعي الصوتي المركب Compound Phonological Awareness :

ويشير إلى القدرة على أداء مهام الوعي الصوتي التي تتطلب القيام بأكثر من عملية معرفية في الذاكرة العاملة في نفس الوقت، وبالتالي يشكل أدائها عبئاً على هذه الذاكرة، ويتطلب مدى واسعاً منها، وذلك مثل مهمة المزوجة الصوتية بين الكلمات على أساس اشتراكها في إحدى الفونيمات الصوتية، أو مهمة نطق كلمة بعد حذف إحدى أصواتها، ونظراً لصعوبة هذا المستوى فإنه يتأخر ظهوره لدى الأطفال إلى ما بعد التحاقهم بالمدرسة، وتلقيهم برامج القراءة والكتابة.

ج) تدريس الوعي الفونولوجي:

يبدأ تدريس الوعي الفونولوجي بتوضيح علاقات الأجزاء بالكل، ثم نمذجة (وضع نماذج) لتوضيح كيفية تجزئة الجمل القصيرة إلى كلمات فردية مبيّنا كيف تتكون الجمل من كلمات، واستخدام الشرائح أو الوسائل اليدوية الأخرى لتمثيل عدد الكلمات في الجملة، وعندما يفهم التلاميذ علاقات الجزء/ الكل عند مستوى الجملة يتم الانتقال إلى مستوى الكلمة وتقديم الكلمات متعددة المقاطع وتجزئتها إلى مقاطع، وأخيرا الانتقال إلى مهام الفونيمات عن طريق نمذجة الصوت الخاص والطلب من التلاميذ أن ينطقوا هذا الصوت بمفرده وفي مجموعة مختلفة من الكلمات والمقاطع، ومن الأفضل البدء بالكلمات السهلة وأن تنتقل بعد ذلك إلى كلمات أصعب وثمة خمس سمات تجعل الكلمة أسهل أو أصعب، وهي:

- حجم الوحدة الصوتية على سبيل المثال: يعتبر تجزئية الجمل إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع أسهل من تجزئ المقاطع إلى فونيمات.
- عدد الفونيمات أو الوحدات الصوتية في الكلمة على سبيل المثال يعتبر تجزئة الكلمات القصيرة إلى فونيمات مثل (عم، نار، جد) أسهل من الكلمات الطويلة (المدرسة، الديمقراطية).
- موضع أو مكان الفونيم في الكلمات على سبيل المثال: الحروف الساكنة الأولى أسهل من الحروف الساكنة الأخيرة والحروف الساكنة المتوسطة تعتبر أكثر صعوبة.
- الخصائص الصوتية للكلمات والحروف على سبيل المثال: صوت الباء أسهل من الضاد.
- تحديات أو صعوبات الوعي الصوتي على سبيل المثال: الإيقاع الواحد أو القافية وتحديد الفونيم الأول أسهل من التجمع والتجزئة (الشحات، ٢٠١٢، ٣٤٨ - ٣٤٩).

د) مهارات الوعي الفونولوجي:

هي مجموعة المهارات أو الأنشطة التي يمكن التدريب عليها لتنمية الوعي الفونولوجي ومن أهمها:

- عزل الفونيم Phoneme Isolation: ويعنى عزل الفونيم الذي تبدأ به الكلمة، مثال: ما الصوت الذي تبدأ به كلمة كتاب؟ الجواب: ك.

- ضم الفونيمات: Phoneme Blending ويعنى ضم الفونيمات معا لتكون كلمة، مثال: ما الكلمة التي تتكون من أصوات (م، و، ز)؟ الجواب: موز.
- تجزئه الفونيمات: Phoneme Segmentation أي فصل الفونيمات التي تكون الكلمة عن بعضها، مثال: ما الأصوات التي تتكون منها كلمة بيت؟ الجواب: ب، ي، ت.
- حذف الفونيم: Phoneme Deletion ويعنى نطق الكلمة بعد حذف صوت منها، مثال: كلمة دار، انطقها بدون صوت (د)، الجواب: ار.
- تبديل الفونيم: Phoneme Substitution ويعنى استبدال صوت واحد في الكلمة بصوت آخر، مثال: كلمة قطة إذا تغير (ق) إلى (ب) ماذا تكون الكلمة؟ الجواب: بطة (سليمان، ٢٠١٥، ١٦٣).

هـ) أهمية الوعي الفونولوجي:

ترجع أهمية الوعي الفونولوجي إلى أنه أساس تطور اللغة سواء الاستقبالية أو التعبيرية فالعلاقة بين القدرة القرائية والوعي الفونولوجي (الصوتي) علاقة سببية ثنائية الاتجاه، فالوعي الفونولوجي (الصوتي) قد يكون أحد المتطلبات السابقة للنمو القرائي، ونتيجة للخبرة القرائية، والوعي الفونولوجي هو الأساس الذي تبنى عليه مهارات القراءة، فبعض جوانب الوعي الفونولوجي قد لا يبدو نتيجة طبيعية لعامل النضج وإنما نتيجة لتعلم الحروف الهجائية، إذ أنه بدون هذا التعلم يظل اكتساب المتعلمين للوعي بالوحدات الصوتية محدودا بدرجة كبيرة، كما أن بعض جوانب الوعي بأصوات الكلام يتطور بصورة مستقلة عن التعليم القرائي ولها تأثير مهم على القدرة القرائية، أو أن بعض جوانب الوعي الفونولوجي (الصوتي) يكتسب كمظهر للنضج في القدرات الذهنية للأطفال (أحمد، ٢٠١٦، ١٨٩ - ٢٩١).

هناك علاقة واضحة بين الوعي الفونولوجي واللغة وعلى ما يبدو أنها علاقة متبادلة أيضا وتوافر مهارة جيدة للوعي الفونولوجي سابقة للغة تؤدي إلى نتائج أفضل في اكتسابها، بينما تؤدي اللغة من جهة أخرى إلى تحسين وتطوير قدرة الوعي الصوتي، الأمر المتفق عليه لدى جميع الباحثين هو أن الوعي الصوتي يشكل مؤشرا جيدا على اكتساب اللغة في بداية جيل المدرسة وأن تطويره لدى الطفل يساعد في اكتسابه لها فيما بعد (Gillon & Dodd, 1997).

وبناء عليه فمن المهم جدا توفير التدريب الصوتي اللازم للأطفال قبل دخولهم المدرسة لمساعدتهم في اكتساب مهارات اللغة، خاصة وأن مهارات اللغة تلعب دورا رئيسيا في الحياة المدرسية وفي اكتساب المهارات الأكاديمية الأخرى (Bird, Bishop and Freeman, 2001).

من خلال ما سبق فإن الوعي الفونولوجي هو معالجة معرفية إرادية واعية على مستوى اللغة الشفهية للمكونات الفونولوجية المحددة في الوحدات اللسانية الصوتية (الكلمات)، وذلك بتمييزها، تحليلها، وتقطيعها إلى مقاطع، أو فونيمات، أو التعرف على القافية، فالوعي الفونولوجي ليس هدفا لذاته، إنما هو معرفة تمكن المتعلم المبتدئ من تطوير المهارات اللغوية واستخدام النظام الأبجدي لاكتساب المهارات السمعية، وهنا تكمن أهمية الوعي الفونولوجي.

٢- المهارات السمعية **Audio skills**:

تعد حاسة السمع من أهم الحواس التي تساعد الإنسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به، فمن خلالها يستطيع الإنسان أن يفهم حديث الآخرين ويتفاعل معهم، كما يستطيع أن يتعلم ويتتقن وينقل أنواع المعرفة المختلفة، كما يستطيع أن يحدد أماكن الأشياء وموضعها منه سواء من حيث قربها أو بعدها عنه، ويستطيع من خلالها تمييز الأصوات المختلفة من حوله (آدم، ٢٠١٥، ١٨٢).

ويتكون الجهاز السمعي من الأذن والعصب السمعي الذي يحمل المعلومات السمعية من الأذن ويقوم بتوصيلها إلى المخ، وتقوم المراكز السمعية في القشرة المخية *Cerebral Cortex* بفك شفرة هذه المعلومات السمعية وإدراكها في مركز ابتدائي للسمع، ثم تنتقل الإشارات من ذلك المركز الابتدائي إلى مركز آخر مجاور له يعرف بالمركز الثانوي، ويحتوي المركز الثانوي على أرشيف الأصوات في مخزن الذاكرة، ويبدأ المركز الثانوي بمقارنة الصوت المسموع بأصوات مخزنة في الذاكرة يستطيع المخ أن يحدد المكان الذي ينبعث منه الصوت، ويساعد على ذلك أن الموجات الصوتية *Sound waves* تصل إلى كل أذن على حدة ويختلف توقيت وصولها بحسب مصدر الصوت واتجاهه بالنسبة للأذنين ورأس الإنسان، وبالتالي تصل النبضات الكهربائية من الأذنين إلى مركز السمع في نصف الكرة المخية الأيمن والأيسر بتوقيت مختلف يتوقف على

المكان الذي ينبعث منه الصوت ويعين ذلك المخ على تحديد اتجاه الصوت ومنبعه (هاينز ٢٠٠٩، ٣١٦).

تتصدر المهارات السمعي فنون اللغة الأربعة، وتحتل أهمية بالغة ليس لذاتها فقط، بل ولأثرها في اكتساب باقي مهارات اللغة، فالاستماع أساس لاكتساب مهارات التحدث، ويؤثر تأثيراً بالغاً في تعلم القراءة والكتابة، ويعد الفن الأكثر ممارسة في الحياة، فالفرد يقضي معظم وقته في الاستماع إلي الآخرين (عبدالأحد، ٢٠١٢، ٢٦٣).

ويمارس الأطفال الاستماع قبل أن يمارسوا أي مهارة أخرى من مهارات اللغة، ويظل أكثرها استخداماً لدى الإنسان، وتعد تلك المهارة الأساس لتعلم مهارة التحدث، فالطفل إذا ما أحسن الاستماع لتعلم التحدث بصورة أفضل، فالاستماع أول مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل فهو يسمع ثم يفهم، ثم يتحدث ويتكلم قبل أن يبدأ القراءة والكتابة بسنوات، فالاستماع للطالب يشكل خلفية من الخبرات تكون عوناً له في التحدث، وهما معاً يشكلان العديد من الخبرات ذات الأثر في تهيئة الطالب لتعلم القراءة والكتابة، وإذا ما تمكن المعلم من إكساب الطالب مهارة الاستماع أصبح من السهل تعليمه القراءة والكتابة (الطحان، ٢٠٠٣، ١٠٣).

وتعد المهارات السمعية من أهم المهارات التي يجب تنميتها لدى التلاميذ ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، وترجع أهمية المهارات السمعية إلى أن التلاميذ يكرسون انتباههم للمتحدث لعدم قدرتهم علي القراءة، لذا فإن نجاحهم العلمي في المراحل الأولى في المدرسة مرهون بمدى قرتهم علي فهم المسموع، كما أن الاستماع من العوامل المهمة في عملية الاتصال، فهو يؤدي دوراً كبيراً في عملية التعلم والتعليم (عبدالأحد، ٢٠١٢، ٢٦٣)، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لمهارات الاستماع وهي: الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، والذاكرة السمعية.

أ) الانتباه السمعي **Audio attention**:

يعرف الانتباه بأنه تركيز للنشاط العقلي، يسمح لعمليات الإدراك لدى الفرد بالحدوث واتخاذ جوانب حسية عالية الكفاءة بطريقة عالية الفعالية والدقة. (Matlin, 2005, 17)

الانتباه السمعي هو إحدى العمليات المعرفية التي يبني عليها سائر العمليات المعرفية السمعية الأخرى، والانتباه السمعي يشير بصورة مختصرة إلى أنه عندما ينتبه الفرد للصوت يدركه، وعندما يدركه يتعلم، كما يعرف الانتباه السمعي بأنه المصفاة بالنسبة للعديد من المثيرات حيث يتم التركيز على بعضها دون البعض الآخر. (مطر؛ السيد، ٢٠١٤، ٢٣٧)

ويتضمن الانتباه ثلاث عمليات هي:

- **الأولى:** التوجه أو الانتقاء، ويعنى التوجه نحو المصدر المطلوب، أو انتقائه من بين المصادر المتنافسة، مع ضرورة أن يتم تجاهل باقي المصادر الأخرى التي لا تؤثر على عملية الانتقاء أو التوجه، ويتم ذلك بصرياً أو سمعياً، ويصبح مسمى الانتباه هنا الانتباه الانتقائي البصري، أو الانتباه الانتقائي السمعي.
- **أما الثانية:** التيقظ، وهي عملية تجعل الفرد حالة من الانتباه المستمر، بحيث يمكن لجميع المثيرات أن تصبح مع الفرد حالة نشطة، تقل هذه الحالة كلما قام الفرد بانتقاء إحدى المثيرات.
- **والثالثة:** الضبط التنفيذ: وهي العملية التي تساعد الفرد أن يحتفظ بحالة التوجه نحو الهدف (مطر؛ السيد، ٢٠١٤، ٢٣٧).

وتقوم عملية الضبط التنفيذي بالعديد من الوظائف، وهي:

- جعل المثيرات المستقبلية حسياً نشطة.
- تنشيط المرشح الانتقائي وتوجيهه نحو المثيرات المخزنة.
- مرور تأكيدي للمعلومات بزيادة تنشيط خصائص المثير نحو وضعها في مرحلة الانتباه الإرادي.
- استمرار المعلومات نشطة في الذاكرة العاملة، مع العمل على تنشيط المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى (Cowan, 1988, 167 - 169)

وعليه فإن الانتباه السمعي هو أحد العمليات العقلية المعرفية لعملية السمع، والانسان يسمع ما ينتبه إليه من المثيرات الصوتية دون غيرها، كما أن الانتباه هو عملية إرادية مقصودة يقوم بها الإنسان بهدف سماع مثير ما دون غيره من المثيرات الصوتية.

(ب) التمييز السمعي **Audio discrimination** :

يعد دقة السمع عامل فسيولوجي مهم، وهو في نفس الوقت مهارة يمكن تعلمها إذا لم يكن هناك ضعف سمعي حاد، ولكي يتقدم الطفل في الاستماع والقراءة فينبغي أن تكون لديه القدرة على التمييز بين أصوات الكلمات التي يسمعا (محمد، ٢٠١٢، ٢٠٧).

يقصد بالتمييز السمعي قدرة الفرد على التمييز بين الأصوات المختلفة التي يتضمنها الكلام، والتمييز بين الحروف المتشابهة في النطق (الخصاونة، ٢٠١٤، ١٦٤)، وهو قدرة الفرد على تمييز التشابه والاختلاف في الأصوات والكلمات المسموعة (عيسى؛ عبيدات، ٢٠١٠، ٢٣٥).

ويشير التمييز السمعي إلى القدرة على التمييز أو التفرقة بين صوتين مختلفين، وهذا المفهوم يتم قياسه أو تقديره، وذلك من خلال عرض أزواج من الكلمات متطابقة أو مختلفة في أحد الفونيمات، وما على الطفل سوى أن يحكم بكونهما الشيء نفسه أو أنهما مختلفات (سليمان، ٢٠٠٨، ٢٨٨).

وللتمييز السمعي ومهاراته دور كبير في نجاح تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساسي تعلم باقي المهارات اللغوية كالقراءة، حيث إن استعدادات الطفل للقراءة تعتمد على مهارات التمييز السمعي، كتعرف الكلمات وتمييز أصواتها، الربط بين الحرف والكلمة التي يبدأ بها الحرف (بدير، ٢٠٠٤، ٣٧)، ويشتمل التمييز السمعي على المهارات التالية:

- محاكاة الأصوات المختلفة في البيئة.
- تمييز الرموز الصوتية المتقاربة في النطق والشكل.
- تعرف الكلمات عن طريق تحليلها إلى أصواتها.
- تمييز التشابهات والاختلافات في بداية أو في وسط أو في نهاية الكلمات (الهوري، ٢٠٠٢، ٣٠٦).

وعليه فالتمييز السمعي يعني قدرة التلميذ على التفرقة بين الأصوات، وهو عامل مهم من عوامل نجاح التلميذ في استقبال اللغة ومن ثم تعلم الكلام والقراءة والكتابة، وبدون التمييز السمعي فلن يدرك التلميذ الفرق بين حرف وحرف وكلمة أخرى، ومن ثم يفقد القدرة على النمو اللغوي والتعلم داخل المدرسة.

ج) الإدراك السمعي Audio recognition:

الإدراك السمعي هو عملية تنظيم وتفسير المعطيات الإحساسية السمعية الواردة إلى الكائن الحي عبر أعضاء السمع، ويكون هذا التفسير لهذه الإحساسات من خلال الخبرات السابقة التراكمية للكائن الحي، بحيث يتعامل الكائن الحي مع هذه المعطيات الإحساسية تعاملًا إيجابيًا بناءً وطبقًا لمقتضى الحال (ربيع، ٢٠٠٩، ١٦٤).

وهو العملية العقلية التي يتم بواسطتها اتصال الفرد بالعالم الخارجي في الموقف الراهن، وعليه فإن الإدراك هو وسيلة الفرد في معرفة موضوعات وعناصر الخبرة السمعية المباشرة، أو هو تحصيل الموقف الراهن بما فيه من عناصر أو موضوعات، والخطوة التالية لعملية الإدراك السمعي هي معالجة المعلومات السمعية في الذاكرة قصيرة المدى ومن ثم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى، لذلك تنصب عملية الاسترجاع على إحياء الخبرة الإدراكية الماضية وبذلك تبدو الوظيفة الرئيسة للذاكرة في استرجاع الأحداث والمواقف التي سبق أن مرت بخبرة الفرد. (آدم، ٢٠١٥، ١٨٢)

ويشتمل الإدراك السمعي على العديد من المهارات ومنها:

- تمييز الرموز الصوتية المتقاربة في النطق والشكل.
- تعرف الكلمات عن طريق تحليلها إلى أصواتها.
- تمييز التشابهات والاختلافات في بداية أو في وسط أو في نهاية الكلمات.
- محاكاة الأصوات المختلفة في البيئة (الهوري، ٢٠٠٢، ٣٠٦).

عناصر الإدراك السمعي:

يتطلب الإدراك السمعي توافر ثلاثة عناصر رئيسة هي المنبه السمعي (الصوت)، والجهاز السمعي الذي يستقبل التنبيهات السمعية من البيئة وينقلها عبر العصب السمعي إلى المراكز السمعية بالمخ التي تتم فيها معالجة المعلومات السمعية وإدراكها.

المنبه السمعي (الصوت):

إن الطاقة التنبيهية لحاسة السمع هي الطاقة الميكانيكية، والأذن البشرية شديدة لتغيرات الطاقة التي تقع بين جزيئات الهواء والمنبه السمعي عبارة عن الموجات الهوائية (الذبذبات الصوتية) وعندما يتحرك مصدر التنبيه فإنه يحدث ضغطا وخلخلة لجزيئات الهواء المحيطة به مما يجعلها تتحرك في شكل ذبذبات تسير في خطوط مستقيمة وحين تصطدم بصيوان الأذن يوجهها إلى طبلة الأذن التي تتصف بشدة الحساسية للموجات الصوتية مما يؤدي إلى تحريكها واهتزازها.

الجهاز السمعي:

يتكون الجهاز السمعي من الأذن، والعصب السمعي الذي يحمل المعلومات السمعية من الأذن ويقوم بتوصيلها إلى المخ والمراكز السمعية بالقشرة المخية التي تقوم بفك شفرة هذه المعلومات السمعية وإدراكها، وتتكون الأذن من ثلاثة أجزاء رئيسية هي الأذن الخارجية والأذن الوسطى والأذن الداخلية ووظيفة الأذن بصورة عامة هي تحويل الذبذبات الصوتية من طاقة ميكانيكية إلى طاقة عصبية يمكن لخلايا العصب السمعي نقلها إلى المراكز السمعية بالقشرة المخية لمعالجتها وإدراكها.

العصب السمعي:

يتكون من خلايا العقدة الحلزونية وتنقسم الألياف العصبية للعصب السمعي إلى قسمين إذ يحتوي القسم الأول منها على ٩٥٪ تقريبا من هذه الألياف العصبية وخلايا هذا القسم تنقل المعلومات السمعية من الخلايا الشعرية الداخلية والخارجية التي توجد في القناة القوقعية بالأذن الداخلية إلى المراكز السمعية بالمخ لإدراكها أما القسم الآخر فإنه يحتوي على الجزء المتبقي من هذه الألياف العصبية التي تعادل ٥٪ تقريبا من ألياف العصب السمعي إذ تختص الخلايا العصبية لهذا القسم بنقل المعلومات السمعية في عملية التغذية الراجعة من المراكز السمعية بالمخ إلى أجزاء الجهاز السمعي الدنيا لكي تساعد في معالجة بعض المعلومات السمعية الصاعدة إلى المركز السمعية بالقشرة المخية. (آدم، ٢٠١٥، ١٩٠ - ١٩٢)

وعليه يمكن القول أن الإدراك السمعي إحدى العمليات العقلية التي تسبق الذاكرة السمعية، وهو يعني استقبال المثيرات السمعية بواسطة أجهزة السمع وتميزها ومعالجتها تمهيدا لتخزينها

بالذاكرة، وأن مهمة الذاكرة هي استرجاع العناصر والموضوعات وما يرتبط بها من خبرة سابقة، تلك الخبرة التي كانت في وقت سابق خبرة مباشرة في إدراك الفرد.

د) الذاكرة السمعية **Audio memory**:

تعد الذاكرة الركيعة الأساسية المميزة لسلوك الإنسان بأبعاده المعرفية والوجدانية والحركية وهي المحور الأساسي لكل العمليات العقلية فهي القوة التي تكمن وراء كل نشاط عقلي ونفسي وهي العملية التي يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية من مدركات وأفكار وميول وسلوك (الجبوري ٢٠١١، ٣٥٩).

ويتفاوت الأفراد فيما بينهم في قوة الذاكرة، وتتأثر الذاكرة بدوافع الفرد وتكوينه النفسي في احتفاظها ببعض المعلومات ونسيان بعضها الآخر، وتتحدد كفاءة الذاكرة لدى الفرد بقدرته على عمل ترميز ذي معنى للمعلومات بحيث ترتبط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة، كما يجب أن تخزن مع المعلومات لتسهيل استدعاء المعلومات، ويجب أن يتوفر عنصر الممارسة والتلقائية في العناصر السابقة (Eysenck & Keane, 2005, 278).

فالذاكرة السمعية هي النظام المسؤول عن الاحتفاظ بالمعلومات والخبرات السمعية التي سبق تعلمها واسترجاعها أثناء أداء المهام المعرفية، أو هي القدرة على التمثيل الانتقائي للمعلومات التي تميز بشكل فريد خبرة سمعية معينة، والاحتفاظ بتلك المعلومات بطريقة منظمة في بنية الذاكرة السمعية الحالية، وإعادة استرجاع تلك المعلومات أو بعضها في المستقبل (أبو المعاطي، ٢٠٠٨، ٩).

ويعبر مفهوم الذاكرة السمعية عن الذاكرة الحسية السمعية أو الانطباعات السمعية السريعة التي تظل قائمة بعد أن يختفي المثير السمعي (الزيات ١٩٩٨، ٣٤٣)، وتعرف هذه الذاكرة باسم: ذكرة الأصداء الصوتية لأنها مسؤولة عن استقبال الخصائص الصوتية للمثيرات البيئية فهي تستقبل صورة مطابقة للخبرة السمعية التي يتعرض لها الفرد في العالم الخارجي (الزغول ٢٠٠٣، ١٨٢).

وتمر الذاكرة السمعية بثلاث مراحل:

- **مرحلة التشفير Encryption phase:** فاستقبال معلومة في الذاكرة قصيرة المدى فلا بد أن ننتبه إلى هذه المعلومة ثم نقوم بعملية التشفير السمعي أو الصوتي وهذا الأسلوب مناسب عندما تكون المعلومة مكونة من وحدات لفظية أو أرقام أو حروف (ربيع، ٢٠٠٩، ٣٤٦).
- **مرحلة التخزين Storage phase:** تعد الذاكرة السمعية قصيرة المدى محدودة الطاقة التخزينية بين (٥-٩) عناصر لكن يمكن زيادة مخزونها بوساطة تجميع العناصر أو التنظيم.
- **مرحلة الاسترجاع Recovery phase:** الذاكرة ضرورية لعمليات الإدراك والتعلم والكلام ومعظم الأنشطة الأخرى، أي إن كل ما يفعله الإنسان يعتمد على الذاكرة، فهي تمكن الإنسان من معالجة المعلومات وترميزها وإدخالها والاحتفاظ بها، وقد أكد الكثير من علماء النفس أن النشاط العقلي المعرفي يقوم على مجموعة من العمليات التي من خلالها تعالج المدخلات الحسية التي تتحول وتختزل وتحتزن وتسترجع وتستخدم، أي إنها عملية معالجة للمعلومات (الداهري؛ الكبيسي، ١٩٩٦، ٨٩).

فالذاكرة السمعية هي المحور الأساسي لكل العمليات العقلية القائمة على المعلومات السمعية، وهي القوة التي تكمن وراء كل نشاط عقلي ونفسي، وهي العملية التي يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرات السمعية الماضية من مدركات وأفكار وميول وسلوك، وعليه فالذاكرة السمعية هي المسؤولة عن الجزء الأكبر من عملية التعلم لدى التلاميذ.

ويرى الباحث أن الانتباه والتمييز والإدراك السمعي والذاكرة السمعية عمليات متلازمة، فالانتباه يؤدي إلى التمييز، والتمييز يقود إلى الإدراك ولا يمكن للشخص أن يدرك الشيء دون أن ينتبه إليه ويميزه، فالانتباه السمعي يعني توجيه أعضاء السمع للصوت المسموع، في حين أن التمييز يعني تمييز الصوت عن غيره من الأصوات، ومن ثم يتم إدراك الصوت، وعليه ينتقل الصوت الذي تم إدراكه إلى الذاكرة السمعية لمعالجته وحفظه بالذاكرة طويلة المدى.

٣- التلاميذ ضعاف السمع **Hearing impaired students** :

هم التلاميذ الذين لديهم قصور في حدة السمع بدرجة ما ويمكنهم الاستجابة للكلام المسموع إذا وقع في حدود قدراتهم السمعية باستخدام المعينات السمعية أو بدونها، ويحتاجون في تعليمهم إلى ترتيبات وأساليب خاصة (عطية، ٢٠٠٢، ٤٤)، ويعرف ضعاف السمع بأنهم أولئك الأشخاص الذين لديهم قصور سمعي، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظيفتها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بغيرها (مجيد، ٢٠٠٨، ١٤٢).

وتقدر إحصائيات منظمة الصحة العالمية عدد المعاقين سمعياً بحوالي (١٥٠) مليون معاق بنسبة ٢,٥٪ من إجمالي عدد سكان العالم وأن ما عدده (٤٢) مليون معاق فوق سن الثالثة لديهم ضعف سمع ما بين الشديد والمتوسط (عبدالأحد، ٢٠١٢، ٢٥٨).

الخصائص السمعية واللغوية للتلاميذ ضعاف السمع:

يعد النمو اللغوي هو أكثر جوانب النمو تأثراً بالإعاقة السمعية، فالإعاقة السمعية تؤثر سلباً على جميع جوانب النمو اللغوي، مما يجعل التلميذ في حاجة إلى تدريب مكثف لمهاراته اللغوية، وبدون التدريب المكثف للتلميذ ضعيف السمع على مهارات اللغة قد يتحول إلى أبكم، وفي حال اكتسابهم للمهارات اللغوية فإن لغتهم تتصف بأنها غير غنية كلغة الآخرين وذخيرتهم محدودة وألفاظهم تتصف بالتمركز حول المحسوس، وكلامهم يبدو بطيئاً ونبرته غير عادية، ويرجع ذلك إلى قلة التعزيزات السمعية التي يتلقاها عند إصداره الأصوات، وكذلك قلة سماع الطفل لأصوات الكبار حتى يحاكيها ويقلدها (عطا؛ مطر، ٢٠١٦، ٢٣١).

يعد السمع من أهم الحواس للتعلم والتعليم، وأولى خطوات التعليم تبدأ بالسمع، حيث تبدأ حاسة السمع عملها منذ أن يكون الإنسان جنيناً في رحم أمه، ويستجيب لأصوات معينة في الخارج، وبعد الولادة يستطيع الوليد أن يستجيب للأصوات المحيطة به ويفهمها ويميزها قبل أن يكون قادراً على النطق بها أو ممارسة الكلام، وكلما زادت قدرة الطفل على الاستماع، نمت لغته وزادت معلوماته عن العالم المحيط به ونمت شخصيته، فالصمم لا يعني عدم القدرة على سماع الأصوات وحسب وإنما يترتب عليه آثاراً كثيرة تؤثر في المستوى اللغوي، وفي مستوى القدرات المعرفية والاجتماعية والتحصيلية والنفسية (عبد الغفار، ٢٠٠٣، ١٠٢).

ويرجع ضعف التحصيل الأكاديمي للطفل الأصم وضعيف السمع إلى ضعف مهاراته اللغوية والمعرفية، حيث تكون فرصة الطفل ضعيف السمع محدودة في تلقي اللغة من مصادر متنوعة، وهذا يؤدي إلى نقص الخبرات مما يؤثر سلباً في تشكيل قواعد اللغة ونمو المفردات وعدم القدرة على فهم الكلام والذي ينعكس تماماً على التحصيل الأكاديمي، ومن ثم يعد ضعف التحصيل الأكاديمي بالنسبة للتلميذ ضعيف السمع مشكلة لغوية ناتجة عن صعوبات في القراءة والكتابة، ويمكن تنمية المهارات اللغوية والأكاديمية للطفل ضعيف السمع بتقديم المثيرات الحسية الجذابة التي يسهل إدراكها من خلال الحواس النشطة (عبدالأحد، ٢٠١٢، ٢٦١-٢٦٢).

وتتصف لغة ضعاف السمع بالضعف البالغ قياساً بلغة الآخرين ممن لا يعانون من هذه الإعاقة، وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة، وتدور ألفاظهم حول الملموس، وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد وعلاوة على ببطء الكلام واتصافه بالنبرة غير العادية، مما يجعل المعاق سمعياً يشعر بفقر في طرق الاتصال الاجتماعي، مما يدفعهم إلى الانسحاب الاجتماعي، والخجل، وهذا مع جملة من الأسباب الأخرى، تظهر المعاق سمعياً بصفات وخصائص نفسية واجتماعية تمنع من تكيفهم مع الواقع الذي يعيشون فيه بسهولة ويسر (Smith, 2004).

الأمر الذي يجعل لضعاف السمع مجموعة من السمات السمعية واللغوية ومنها: (عامر، ٢٠٠٨، ٩٠-٩٤؛ عطا؛ مطر، ٢٠١٦، ٢٣١ - ٢٣٢):

- يظهر تناقضا واضحا بين لغة الاستقبال ولغة التعبير، ويفهم أكثر من استخدام اللغة.
- يستخدم تركيبات لغوية غير مناسبة.
- لديه صعوبات عند تفسير عوامل الاتصال غير اللفظية مثل تعبيرات الجسم أو الوجه.
- لديه صعوبات في التعبير عن الأفكار، ويعطي استجابات لفظية غير مناسبة.
- لديه نمط حديث متمركز حول الذات، ويتسم بأنه لا يعي حاجات المنصت.
- لا يستطيع التركيز في موضوع ما لفترة زمنية طويلة، ويجد صعوبة عندما يرغب في الانتقال من موضوع إلى آخر.
- لا يفهم التعبيرات المتفق عليها ولديه ذخيرة محدودة من الكلمات بالمقارنة بزملائه.

- لديه صعوبات في ترتيب الكلمات وفي التركيبات اللغوية المركبة.
- لديه صعوبات في الاتصال ويهمل نهاية الجمل.
- لديه مشكلات في المعالجة الشفوية للمعلومات.
- يصعب عليه الاستماع في الأماكن الصافية.
- يصعب عليه الاستماع لمتحدث يبعد عنه مترا واحدا، أو عندما لا يواجه المتحدث.
- يفضل الإنصات بأذن واحدة فقط.
- لا يقدر على ملاحظة جوانب معينة في الكلام.

وبناء على ما سبق فإن التلاميذ ضعاف السمع لهم سماتهم وخصائصهم السمعية التي تختلف عن غيرهم بسبب ما تفرضه عليهم الإعاقة السمعية من قيود وآثار سلبية تعوق السمع وتعوق تعلمهم للغة بشكل سلس، كما تلقي هذه الآثار بظلالها على طاقاتهم اللغوية وتواصلهم مع الآخرين، الأمر الذي يستدعي تدخلا تربويا لمواجهة الآثار السلبية للإعاقة السمعية، ومن ثم فإن البحث الحالي يعد محاولة للتدخل التربوي بهدف تحسين المهارات السمعية باعتبارها عمليات معرفية عقلية تسهم في تحسين باقي المهارات اللغوية.

٤- دور الوعي الفونولوجي في تنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع:

يعد الوعي الفونولوجي عامل رئيس من عوامل اكتساب ونمو اللغة سواء اللغة الاستقبالية أو التعبيرية، والمهارات السمعية عمليات عقلية معرفية إرادية ذات العلاقة باللغة الاستقبالية (السمع)، ومن ثم فهناك علاقة تبادلية بين الوعي الفونولوجي والمهارات السمعية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة.

حيث أكدت دراسة (Laws 2004) على العلاقة الارتباطية بين الوعي الفونولوجي والذاكرة الصوتية والقدرات التعبيرية والفهم القرائي لدى المراهقين ضعاف السمع ذوي متلازمة داون. كما كشفت دراسة (Narr 2008) عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي المصحوب بالمشيرات البصرية في تحسين مستوى الانتباه والإدراك السمعي والقدرة على القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة الروضة.

في حين خلصت دراسة (Miller, 2013) إلى الكشف عن العلاقة الموجبة بين تطور الوعي الفونولوجي وتحسين مستوى الانتباه السمعي وتطور اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع في سن ما قبل المدرسة.

كما كشفت دراسة خصاونة (٢٠١٤) عن فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة التمييز السمعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما أن الوعي الفونولوجي والنطق مرتبطان بشكل مباشر (Roberts, 2005) ووجد (Mann & Foy, 2007) أنه من المرجح أن يكون هناك قصورا في الوعي الفونولوجي لدى الأطفال الذين لم يتقنوا نطق الأصوات، والذين تحدث لديهم اضطرابات في إنتاج أصوات معينة، أو بمعنى آخر لدى من يعانون من اضطرابات النطق.

ولذلك كشفت دراسة (Kamhi, 2006) عن أن الأطفال الذين لديهم اضطراب في الكلام يمكن أن يستفيدوا من التدريب على الوعي الفونولوجي، لأنه قد يؤدي إلى تحسن النطق لديهم، واتضح أن التدريب على النطق والوعي المتنامي بكل فونيم بمصاحبة تدريب سمعي فونولوجي يزيد من مهارات الكلام لدى هؤلاء الأطفال.

كما أكدت دراسة البيلاوي (٢٠١٢) على فعالية برنامج تنمية الوعي الفونولوجي في علاج بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الحنك المشقوق.

وبناء على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تحسين المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Laws, 2004) إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي الفونولوجي والذاكرة الصوتية والقدرات التعبيرية والفهم القرائي لدى المراهقين ضعاف السمع ذوي متلازمة داون، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الفونولوجي والذاكرة الصوتية والقدرات التعبيرية والفهم القرائي لدى المراهقين ضعاف السمع ذوي متلازمة داون.

واستهدفت دراسة (Bow, Blamey, and Paatsch (2004) الكشف عن تأثير التدريب الصوتي والمورفولوجي على تصور الكلام والنصوص النحوية لدى الصم وضعاف السمع، طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٧) طفلا من الصم وضعاف السمع، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية التدريب الصوتي والمورفولوجي في تحسين تصور الكلام والنصوص النحوية لدى الصم وضعاف السمع.

وسعت دراسة (Chen (2005) إلى الكشف عن فعالية تحسين الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة الصينية لدى الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية في سن الطفولة المبكرة، وطبقت الدراسة على ثلاث مجموعات من الأطفال، وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية تحسين الوعي الصوتي في تحسين القراءة الصينية لدى الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية في سن الطفولة المبكرة.

وهدفت دراسة (Salvatore (2008) إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي الصوتي والعمر والنجاح في القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع في سن المدرسة، طبقت الدراسة على عينة عددها (١٧) طالبا من الفئات العمرية (٦، ٩، ١٤) عاما من ذوي ضعف السمع البسيط، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الوعي الصوتي والتقدم في السن والنجاح في القراءة لدى الأطفال ذوي ضعف السمع البسيط.

واستهدفت دراسة (Narr (2008) الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي المصحوب بالمشغولات البصرية في تحسين مستوى الانتباه والإدراك السمعي والقدرة على القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع، طبقت الدراسة على عدد (١٠) أطفال من ضعاف السمع بمرحلة الروضة، وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي المصحوب بالمشغولات البصرية في تحسين مستوى الانتباه والإدراك السمعي والقدرة على القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة الروضة.

وسعت دراسة (Chasin & Harris (2008) إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى الصم وضعاف السمع من خلال الانتباه والوعي الصوتي والتواصل اللغوي بين الآباء

والأطفال، طبقت الدراسة على عينة قوامها (١١٦) من الصم (٦٩) من ضعاف السمع، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين مستوى الانتباه والوعي الصوتي والتواصل اللغوي بين الآباء والأطفال والمشكلات السلوكية، أي أنه يمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى الصم وضعاف السمع من خلال الانتباه والوعي الصوتي والتواصل اللغوي بين الآباء والأطفال.

وهدفت دراسة خليفة (٢٠٠٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٨) تلاميذ توحيدين، بواقع (٤) تلميذ لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من الصف الخامس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية بمدينة كفر الشيخ، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

واستهدفت دراسة السرسى وزايد (٢٠١٠) التعرف على فاعلية برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية لأطفال ما قبل المدرسة، تتكون عينة البحث من (٥٠ طفلاً وطفلة) من أطفال رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات بمدرسة آمون الخاصة من منطقة الزيتون التعليمية، استخدمت الدراسة برنامج تنمية الإدراك السمعي والبصري، ومقياس الاستعداد للقراءة للغة الإنجليزية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج تنمية الإدراك السمعي والبصري في اكساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية لأطفال ما قبل المدرسة.

وسعت دراسة (Waldman 2012) إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي الصوتي وتحسين اللغة الشفهية والقراءة والكتابة لدى الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية، وطبقت الدراسة على عينة عددها (٧) أطفال متوسط أعمارهم (١١) عاماً، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الوعي الصوتي واللغة الشفهية والقراءة والكتابة لدى الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

واستهدفت دراسة الشحات (٢٠١٢) التعرف على فاعلية التدريب علي مهارات الوعي الصوتي في التعرف على الكلمات لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، طبقت الدراسة على عدد (٢٥) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم، وعدد (٢٥) تلميذا من العاديين، وتعرضت مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى برنامج تدريبي في مهارات الوعي الصوتي لمدة (١٤) جلسة تدريبية، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية التدريب علي مهارات الوعي الصوتي في التعرف على الكلمات لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وهدفت دراسة Schwartz (2012) إلى الكشف عن العلاقة بين حركة الأصابع والوعي الصوتي واللغة لدى الأطفال ضعاف السمع، طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠) أطفال من ضعاف السمع، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين حركة الأصابع والوعي الصوتي واللغة لدى الأطفال ضعاف السمع.

واستهدفت دراسة الببلاوي (٢٠١٢) اختبار فعالية برنامج لتنمية الوعي الفونولوجي في علاج بعض اضطرابات النطق لدي الأطفال ذوي الحنك المشقوق، تكونت عينة الدراسة التجريبية من (١٠) تلاميذ ممن أجريت لهم عملية جراحية لسد شق الحنك بواقع (٥) أطفال لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، تم تطبيق مقياس مهارات الوعي الفونولوجي ومقياس كفاءة النطق المصور وكلاهما من إعداد الباحث، وانتهت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج تنمية الوعي الفونولوجي في علاج بعض اضطرابات النطق لدي الأطفال ذوي الحنك المشقوق.

وسعت دراسة ياسين (٢٠١٢) إلى التحقق من وجود أو عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضعف الوعي الفونولوجي وعسر القراءة بالنسبة لعينة من أطفال المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طفلا بالصف الثالث الابتدائي (ذكور وإناث) متوسط أعمارهم (٨-١٠) أعوام تم انتقائهم من ثلاث مدارس بالجزائر العاصمة مع مراعاة المحيط الثقافي والمستوي الاجتماعي العائلي لكل تلميذ يعاني من عسر القراءة، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضعف الوعي الفونولوجي وعسر القراءة لدى عينة الدراسة من أطفال الصف الثالث الابتدائي.

وهدفت دراسة (Miller 2013) إلى الكشف عن تطور الوعي الفونولوجي وعلاقته بتحسين مستوى الانتباه السمعي وتطور اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع، طبقت الدراسة على عينة قوامها (5) أطفال من ضعاف السمع في سن ما قبل المدرسة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تطور الوعي الفونولوجي وعلاقته بتحسين مستوى الانتباه السمعي وتطور اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع في سن ما قبل المدرسة.

واستهدفت دراسة خصاونة (2014) الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي معرفي لتنمية مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة التمييز السمعي لدى طلبة صعوبات التعلم في منطقة حائل، وتكونت عينة الدراسة من ستين طالبًا وطالبة من الصف الثالث والرابع والخامس والسادس في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة حائل، والمشخصين من قبل معلم غرف المصادر بأن لديهم صعوبات تعلم، تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية، والضابطة، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المعرفي لتنمية مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة التمييز السمعي لدى طلبة صعوبات التعلم في منطقة حائل.

وهدفت دراسة مطر والسيد (2014) إلى التعرف على فاعلية برنامج حركي في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، واشتملت عينة الدراسة على (20) تلميذاً توحدياً، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من تلاميذ مدرسة (برابت هوب) لذوي الاحتياجات الخاصة بالقاهرة، وقسمت العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (10) تلاميذ، والأخرى ضابطة وعددها (10) تلاميذ، وتم تطبيق البرنامج لمدة (8) أسابيع بواقع أربع وحدات بإجمالي (16) درس مدة الدرس (30) دقيقة، وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج الحركي في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

وسعت دراسة عبدالحميد والبيلاوي (2014) إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوعي الصوتي في خفض اضطرابات النطق لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة الإلكترونية، طبقت الدراسة على عينة من الأطفال زارعي القوقعة قوامها (5) أطفال لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدمت الدراسة البرنامج التدريبي، ومقياس كفاءة النطق، وتوصلت نتائج الدراسة

إلى فعالية برنامج تنمية مهارات الوعي الصوتي في خفض اضطرابات النطق لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة الإلكترونية.

واستهدفت دراسة (Bahat heg, 2015) الكشف عن فعالية التقنية الحديثة من خلال استخدام الأبياد في تحسين التفاعل الاجتماعي والمهارات السمعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أبناء الأسر منخفضة الدخل في المملكة العربية السعودية، طبقت الدراسة على (١٧٩) طفلاً بعمر (٥-٩) سنوات، تم تطبيق البرنامج القائم على الألعاب التعليمية بواسطة الأبياد، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن ملحوظ في تحسين التفاعل الاجتماعي والمهارات السمعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وهدف دراسة (Simpson, El-Refaie, Stephenson, Chen, Yi-Ping, Deng, 2015) إلى الكشف عن فاعلية إعادة التأهيل القائم على الحاسوب في تطوير المهارات السمعية واللغة والكلام لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، طبقت الدراسة برنامج إعادة التأهيل المحوسب، وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج إعادة التأهيل المحوسب في تطوير المهارات السمعية واللغة والكلام لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وسعت دراسة سليمان (٢٠١٥) إلى التعرف على فعالية برنامج لتنمية مستوى الوعي الصوتي في تحسين مهارات القراءة لدى عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من ذوي متلازمة داون والمقيدين بمدرسة العلا للتربية الخاصة بجدة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين تجريبية قوامها (١٠) أطفال، وضابطة قوامها (١٠) أطفال، عمرهم الزمني (٨-١٢) عاماً، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدم البحث مقياس الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون (إعداد الباحث) ومقياس مهارات القراءة لدى المعاقين عقلياً (إعداد فاروق الروسان، ١٩٩٤) وبرنامج التدريب على الوعي الصوتي (إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج تنمية مستوى الوعي الصوتي في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.

واستهدفت دراسة (Lund, Werfel, and Schuele (2015) الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تحسين اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين، طبقت الدراسة على عدد (١٨) طفلاً من ضعاف السمع وعدد (١٩) طفلاً من العاديين، كشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوعي الفونولوجي في تحسين اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين دون وجود فروق بينهما.

وسعت دراسة السواح (٢٠١٥) إلى التعرف على فعالية برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي - البصري وأثره في رفع مستوى أداء اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم، وتكونت العينة من (١٢) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من مدرسة التربية الفكرية بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم بين (٦-٩) أعوام وتراوح معامل الذكاء بين (٥٥-٧٠) بمتوسط قدره (٦٧) تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كلاهما (٦) أطفال، واشتملت الأدوات على مقياس الوعي الفونولوجي- البصري ومقياس مستوى أداء اللغة التعبيرية، وبرنامج التدريب المبكر على مهارات الوعي الفونولوجي-البصري، وهم من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى أداء اللغة التعبيرية لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة. وهدفت دراسة حبيب (٢٠١٦) إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين مهارات القراءة لديهم، طبقت الدراسة على العينة التجريبية قوامها (١٠) أطفال قسمت إلى (٥) تجريبية (٥) ضابطة تراوحت أعمارهم بين (٨-١٢) سنة، وقد طبق عليهم مقياس القراءة الفونولوجية، واستمارة دراسة الحالة للتوحيدين، والبرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الفونولوجي، وانتهت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وسعت دراسة وهدان (٢٠١٦) إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي وبرنامج للوعي الفونولوجي باستخدام الحاسوب في اضطرابات النطق والمهارات قبل القرائية لدى الأطفال

المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم)، تكونت عينة البحث الأساسي من (١٨) طفلاً وطفلة من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بالصف تهيئة (أ ، ب) تم تقسيم عينة البحث عشوائياً إلى ثلاث مجموعات، وذلك على النحو التالي: المجموعة التجريبية الأولى ويتم تدريبها من خلال الإرشاد الأسري " الأم " وتتكون من (٦) أطفال (٣ ذكور ، ٣ إناث)، المجموعة التجريبية الثانية ويتم تدريبها من خلال "الباحثة" وتتكون من (٦) أطفال (٣ ذكور ، ٣ إناث)، والمجموعة الضابطة: وتتكون من (٦) أطفال (٣ ذكور ، ٣ إناث)، طبقت الدراسة البرنامج التدريبي ومقاييس اضطرابات النطق والمهارات قبل القرائية (إعداد: الباحثة)، وقد توصل البحث إلى فعالية البرنامج الإرشادي وبرنامج الوعي الفونولوجي باستخدام الحاسوب في تحسين اضطرابات النطق والمهارات قبل القرائية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم).

وهدفت دراسة خليفة (٢٠١٧) إلى تحسين الذاكرة العاملة الفونولوجية والحساسية الفونولوجية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية بمدرسة التربية الفكرية بمدينة كفر الشيخ، تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠)، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١١ - ١٣) سنوات، قسمت عينة الدراسة الي مجموعتين: تجريبية وضابطة (٦) أطفال لكل منهما، وطبقت الدراسة مقياس الذاكرة العاملة الفونولوجية، ومقياس الحساسية الفونولوجية، والبرنامج التدريبي إعداد: الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج الوعي الفونولوجي في تحسين الذاكرة العاملة الفونولوجية والحساسية الفونولوجية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

واستهدفت دراسة وهدان وأحمد (٢٠١٧) الكشف عن فعالية برنامج للوعي الفونولوجي المحوسب في تحسين الذاكرة العاملة الفونولوجية والحساسية الفونولوجية والتحصيل في مادة القراءة لدى التلميذات ذوات اضطراب التوحد مرتفعي الوظيفة بالطائف، طبقت الدراسة على (٨) تلميذات تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٨-١٠) سنوات، وتراوحت نسبة ذكائهن ما بين (٥٠-٧٠)، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، طبقت الدراسة اختبار الذاكرة العاملة الفونولوجية، اختبار الحساسية الفونولوجية، البرنامج الفونولوجي المحوسب)، وتوصلت نتائج

الدراسة إلى فعالية برنامج للوعي الفونولوجي المحوسب في تحسين الذاكرة العاملة الفونولوجية والحساسية الفونولوجية والتحصيل في مادة القراءة لدى التلميذات ذوات اضطراب التوحد مرتفعي الوظيفة ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين مهارات الوعي الفونولوجي وكل من الذاكرة العاملة الفونولوجية والحساسية الفونولوجية والتحصيل في مادة القراءة لدى التلميذات ذوات اضطراب التوحد مرتفعي الوظيفة بالطائف.

التعليق العام على الدراسات السابقة

١- من حيث الهدف:

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تنمية إحدى مهارات اللغة (القراءة والكتابة والتحدث) في مقابل قلة الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارة الاستماع أو بالعمليات العقلية المعرفية الخاصة بها مثل الانتباه السمعي أو الإدراك السمعي كدراسة (2008) Narr التي هدفت إلى تحسين مستوى الانتباه والإدراك السمعي والقدرة على القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع، ودراسة خليفة (٢٠٠٨) التي هدفت إلى تحسين الانتباه الانتقائي السمعي والبصري والذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الدراسة باستخدام برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب، ودراسة (2013) Miller التي هدفت إلى الكشف عن تطور الوعي الفونولوجي وعلاقته بتحسين مستوى الانتباه السمعي وتطور اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع، ودراسة خصاونة (٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي معرفي لتنمية مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة التمييز السمعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ودراسة مطر والسيد (٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج حركي في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٢- من حيث العينة:

▪ يلاحظ اعتماد جميع الدراسات على العينات الصغيرة والتي تتراوح ما بين (٥) إلى (١٠)، في حين اعتمدت دراستي (2008) Salvatore (2004) Bow, et al. على عينة قوامها

(١٧) طالبا، واعتمدت دراسة (Chasin & Harris (2008) على عينة كبيرة بلغت (١١٦) من الصم (٦٩) من ضعاف السمع، واعتمدت دراسة السرسى وزايد (٢٠١٠) على عينة قوامها (٥٠) طفلا وطفلة، كما اعتمدت دراسة الشحات (٢٠١٢) على عينة قوامها من (٢٥) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم، وعدد (٢٥) تلميذا من العاديين، في حين اعتمدت دراسة ياسين (٢٠١٢) على عينة قوامها (٥٠) طفلا، أما دراسة (Lund, et al. (2015) فقد اعتمدت (١٨) طفلا من ضعاف السمع وعدد (١٩) طفلا من العاديين، وقد اعتمدت دراسة وهدان (٢٠١٦) على عينة قوامها (١٨) تلميذا، أما الدراسة الحالية فسوف تعتمد على العينة صغيرة العدد والتي تناسب طبيعة البحث شبه التجريبي المعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة.

■ كما يلاحظ اعتماد معظم الدراسات على طلاب المرحلة الابتدائية، في حين اعتمدت القليل من الدراسات على أطفال ما مرحلة ما قبل المدرسة مثل دراسة (Chen (2005) ودراسة (Narr (2008) ودراسة السرسى وزايد، (٢٠١٠) ودراسة (Miller (2013) ، ولعل هذا منطقيا حيث إن الاهتمام بتعلم اللغة ومهاراتها ومن ثم تنمية عملياتها العقلية والمعرفية غالبا ما يكون في مرحلة التعليم الابتدائي، وقد اعتمد البحث الحالي على تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٣- من حيث الأدوات:

اعتمدت معظم الدراسات على برنامج تنمية الوعي الفونولوجي في تنمية مهارات اللغة من قراءة وكتابة وتحدث واستماع والعمليات المعرفية العقلية لاكتساب اللغة (الانتباه، والتمييز والإدراك والتذكر السمعي)، وهذا ما سوف يستفيد منه الباحث عند إعداده للبرنامج، كما استخدمت بعض الدراسات مثل دراسة خليفة (٢٠٠٨) (Miller (2013) ، ودراسة مطر والسيد (٢٠١٤) مقياسا للانتباه السمعي، وكذلك استخدمت دراسة السرسى وزايد (٢٠١٠) مقياسا للإدراك السمعي، في حين استخدمت دراسة خصاونة (٢٠١٤) مقياسا للتمييز السمعي، وهذا ما سوف يستفيد منه الباحث عند إعداده لبطارية المهارات السمعية.

٤- من حيث النتائج :

اتفقت معظم الدراسات السابقة على فعالية برامج الوعي الفونولوجي في تنمية مهارات اللغة بصفة عامة وكذلك تحسين العمليات المعرفية العقلية لاكتساب اللغة (الانتباه، والتمييز والإدراك والتذكر السمعي)، ولعل ذلك يبرر هدف البحث الحالي حيث يسعى لتحسين المهارات السمعية باستخدام برنامج قائم على الوعي الفونولوجي، ويلاحظ ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتحسين المهارات السمعية مثل دراسة (2008) Narr التي هدفت إلى تحسين مستوى الانتباه والإدراك السمعي والقدرة على القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع، ودراسة خليفة (٢٠٠٨) التي هدفت إلى تحسين الانتباه الانتقائي السمعي والبصري والذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب، ودراسة Miller (2013) التي هدفت إلى الكشف عن تطور الوعي الفونولوجي وعلاقته بتحسين مستوى الانتباه السمعي وتطور اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع، ودراسة خصاونة (٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي معرفي لتنمية مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة التمييز السمعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ودراسة مطر والسيد (٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج حركي في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ولا توجد - في حدود علم الباحث - دراسة عربية اهتمت بتحسين المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع باستخدام برنامج قائم على الوعي الفونولوجي.

أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والبحوث السابقة (لاشتقاق الفروض):

- يتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اعتماده على برنامج قائم على الوعي الفونولوجي لتنمية بعض مهارات اللغة أو بعض العمليات المعرفية العقلية المرتبطة باكتساب اللغة كالمهارات السمعية مثل الانتباه والتمييز والإدراك السمعي والذاكرة السمعية.
- يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات في عينة ضعاف السمع.
- يختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في اعتماده على برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي لتحسين المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

وفي ضوء ما سبق تم اشتقاق وصياغة فروض البحث الحالي على النحو الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث التلاميذ ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية الملتحقين ببرامج ضعاف السمع والمشخصين من قبل القائمين على برنامج ضعاف السمع بإدارة التربية الخاصة بالطائف الذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦,٥-٧) سنوات بمتوسط (٦.٧٦) وانحراف معياري (٠.٢٢٠)، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (١٠٠-١٠٦) بمتوسط (١٠٣.١٢) وانحراف معياري (١.٩٦).

عينة البحث:

عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (١٣) تلميذا من التلاميذ ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي بمحافظة الطائف كعينة استطلاعية.

عينة البحث الأساسية:

تم اختيار عينة البحث وفق الخطوات التالية:

- ١- طبق مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء تعريب وتقنين/ حنوره (٢٠٠١) على (١١) تلميذا من تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع وهم جميع التلاميذ الملتحقين ببرنامج ضعاف السمع بمدرسة الأحنف بن قيس بالطائف لقياس درجة الذكاء , وذلك لاستبعاد من تقل درجة ذكائه عن (٩٠) , وتم استبعاد تلميذا واحدا وتبقى (١٠) تلاميذ.
- ٢- ثم الاطلاع على سجلات التلاميذ للتعرف على درجة فقدان السمع لاستبعاد من تقل درجة فقدانه للسمع عن (٤٠) ديسبل ومن تزيد درجة فقدانه للسمع عن (٥٥) ديسبل , واستبعد تلميذا واحدا كانت درجة فقدانه للسمع أقل من (٤٠) ديسبل , وتبقى (٩) تلاميذ تراوحت درجة فقداهم للسمع ما بين (٤٢ إلى ٥٢) ديسبل.
- ٣- ثم طبق الباحث بطارية المهارات السمعية باختباراتها الأربع (الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، الذاكرة السمعية) وتم استبعاد تلميذا حصل على أكثر من (٤٠) درجة وتبقى (٨) تلاميذ.
- ٤- تم توزيع التلاميذ على المجموعة التجريبية وعددها (٤) تلاميذ والمجموعة الضابطة (٤) تلاميذ ، ويرجع اختيار الباحث لهذه المرحلة من منطلق التدخل المبكر، كما حرص الباحث على أن يكون المشاركون من التلاميذ الذكور حتى لا يكون لمتغير الجنس تأثيرا، ولسهولة تطبيق البحث عليهم نظرا لطبيعة المجتمع السعودي.
- ٥- كما تم التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التالية: (درجة الذكاء، درجة فقدان السمع، العمر الزمني، بطارية المهارات السمعية باختباراتها الأربع وهي: الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، الذاكرة السمعية)، والدرجة الكلية للبطارية.

جدول (١) نتائج حساب قيمة "U" لمتوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيه والضابطة على متغيرات البحث في القياس القبلي

الدالة	Z	U	المجموعة الضابطة ن = ٤		المجموعة التجريبية ن = ٤		متغيرات البحث
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
غير دالة	٠,٢٩٦	٧	١٩	٤,٧٥	١٧	٤,٢٥	الذكاء
غير دالة	٠,٥٩٩	٦	١٦	٤	٢٠	٥	الفقدان السمعي
غير دالة	١,٣١٥	٣	١٣.٥٠	٣.٣٨	٢٢.٥٠	٥,٦٣	العمر الزمني
غير دالة	٠,٣٠٣	٧	١٩	٤,٧٥	١٧	٤,٢٥	الانتباه السمعي
غير دالة	٠,٤٥٨	٦.٥	١٩.٥٠	٤.٨٨	١٦.٥٠	٤.١٣	التمييز السمعي
غير دالة	٠,٤٥٨	٦.٥	١٦.٥٠	٤.١٣	١٩.٥٠	٤.٨٨	الادراك السمعي
غير دالة	٠,٣١٦	٧	١٩	٤,٧٥	١٧	٤,٢٥	الذاكرة السمعية
غير دالة	٠,٢٩٦	٧	١٩	٤,٧٥	١٧	٤,٢٥	الدرجة الكلية للبطارية

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع متغيرات البحث في القياس القبلي، مما يعني تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات البحث:

١- مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء (الطبعة الرابعة)، تعريب وتقنين/ حنورة (٢٠٠١):
وصف المقياس:

يعتبر مقياس ستانفورد بينيه العربي للذكاء (ط. ٤) من أكثر مقاييس الذكاء استخدامًا ، ويتضمن المحاور التالية:

▪ **المحور الأول:** القدرات المتبلورة، ويتضمن مجال الاستدلال اللفظي، ومقاييسه الفرعية المفردات والفهم والسخافات والعلاقات، ومجال الاستدلال الكمي ومقاييسه الفرعية الرياضيات وسلاسل الأرقام وبناء المعادلات.

- **المحور الثاني:** قدرات السيولة التحليلية، ويتضمن مجال الاستدلال التجريدي البصري ومقاييسه الفرعية تحليل النمط والنسخ والمصفوفات وطي وقطع الورق.
 - **والمحور الثالث:** الذاكرة قصيرة المدى، ويتضمن مجال الذاكرة قصيرة المدى ويتضمن ذاكرة الخرز، وذاكرة الجمل وذاكرة الأعداد وذاكرة الأشياء.
- ويطبق الاختبار على الأفراد من سن (٢ - ٧٠) سنة، ويتضمن أربعة اختبارات هي: المفردات وذاكرة الخرز، والرياضيات، وتحليل النمط، وتستخدم في الكشف عن ذكاء فرد أو عدد من الأفراد، كما تستخدم بصورة أكبر إذا تم قياس ذكاء الأفراد من قبل، وتحتاج إلى التأكيد على نسبة ذكاء هؤلاء الأفراد، ويمكن عرض تلك الاختبارات بإيجاز فيما يلي:
- **اختبار المفردات اللغوية:** يتكون هذا الاختبار من جزأين، جزء عبارة عن مجموعة صور يطلب من المفحوص أن يسميها، وجزء عبارة عن مفردات يطلب من المفحوص أن يقدم تعريفًا لكل منها، ويستمر تقديم الاختبار إلى أن يفشل المفحوص في الإجابة عن ثلاثة بنود على الأقل في مستويين متتاليين.
 - **اختبار ذاكرة الخرز:** يعتمد على مجموعة من الأدوات عبارة عن قطع ذات أشكال على هيئة كرة وطبق وأنبوبة وقمع ذات ألوان مختلفة (الأبيض والأزرق والأحمر) مع قاعدة يثبت عليها حامل ويطلب من المفحوص بعد أن تعرض عليه صورة مرسوم عليها شكل يضم بعض تلك القطع، واستخدام المواد المقدمة إليه؛ لتصميم شكل مماثل على الحامل، وذلك بعد إخفاء الصورة التي عرضت عليه، ويستمر تقديم الاختبار حتى يفشل المفحوص في الإجابة عن مستويين متتاليين.
 - **اختبار الرياضيات:** يعتمد على معرفة مبادئ الرياضيات البسيطة، وهو مكون من مجموعة من المسائل الرياضية تدرج في الصعوبة، ويستمر تقديم الاختبار حتى يفشل المفحوص في الإجابة عن ثلاث مسائل على الأقل في مستويين متتاليين.
 - **اختبار تحليل النمط:** ويتضمن بنودًا للإدراك البصري وفهم مكونات الصورة وحركتها وتكوينها، ويستمر تقديم الاختبار حتى يفشل المفحوص في الإجابة عن مستويين متتاليين.
- (حنوره، ٢٠٠١: ٨-٩)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بإيجاد معامل الارتباط وجاءت الارتباطات بين اختبارات ومجالات مقياس بينيه الطبعة الرابعة مرتفعة مع أبعاد مقياس وكسلر لأطفال ما قبل المدرسة، وتراوح معامل الارتباط ما بين (٠.٤٦ - ٠.٨٠) ، وبالنسبة للارتباط بين نسبة الذكاء في مقياس وكسلر لذكاء الراشدين ومجالات مقياس بينيه فقد تراوحت الارتباطات ما بين (٠.٦٥ . ٠.٩١) وهى معاملات دالة إحصائياً، وبالنسبة للعلاقة بين بطارية كوفمان ودرجات مقياس بينيه (ط.٤) فقد تراوحت ما بين (٠.٧١ . ٠.٨٩).

وحسب حنوره (٢٠٠١ : ١١٧-١٢١) معاملات صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي لمكونات المقياس وضوحاً كافياً حول ترابط اختبارات كل مجال من مجالات المقياس مع بعضها البعض، وهو ما يشير إلى التأكد من الصدق العاملي للمقياس، كما تم التحقق من صدق المقياس باستخدام اختبار الذكاء المصور إعداد / صالح (١٩٧٩) كمحك خارجي، وبلغ معامل الارتباط بين درجات بطارية اختبارات المسح السريع واختبار الذكاء المصور (٠.٧٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على صدق عال للمقياس.

ثبات المقياس:

حسب مؤلفو الاختبار الثبات من خلال إعادة إجراء الاختبار، وجاءت معظم معاملات الثبات فوق (٠.٧٠) ، وأجريت مقارنات لمعاملات الثبات على اختبارات المقياس في صورته الكاملة (١٥ اختباراً) والصورة المختصرة (اختباران ، (٤) اختبارات ، (٦) اختبارات) ، واتضح أن الدرجات مالت جميعها إلى الارتفاع ، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٨٧ . ٠.٩٩) وقد اطمأن الباحث لصدق وثبات المقياس.

٢- بطارية المهارات السمعية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع:

الهدف من البطارية:

قياس المهارات السمعية التي تتضمن (الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، الذاكرة السمعية) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع.

إعداد البطارية:

اعتمد الباحث في إعداده للبطارية على ما يلي:

- طبيعة تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع وخصائصهم السمعية واللغوية والمعرفية والسيكولوجية.
- المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ضعاف السمع والمهارات السمعية (الانتباه السمعي، التمييز السمعي، الإدراك السمعي، الذاكرة السمعية) لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- آراء أساتذة التربية الخاصة تخصص الإعاقة السمعية.
- خبرة الباحث الميدانية من خلال إشرافه على طلاب التدريب الميداني تخصص الإعاقة السمعية.

وصف البطارية وطريقة تصحيحها:

تضمنت البطارية في صورتها النهائية (٤) اختبارات وهي:

- اختبار الانتباه السمعي: ويهدف إلى قياس الانتباه السمعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع، ويتضمن الأبعاد التالية: انتباه التلميذ إلى أصوات الأشخاص، انتباه التلميذ إلى أصوات الحيوانات، انتباه التلميذ إلى أصوات الطيور، انتباه التلميذ إلى أصوات الأجهزة والآلات، ويتكون كل بعد من أبعاد الاختبار من (٥) مفردات بإجمالي (٢٠) مفردة للاختبار.

- **اختبار التمييز السمعي:** ويهدف إلى قياس التمييز السمعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع، ويتضمن الأبعاد التالية: الكلمات المتجانسة، الكلمات التي تختلف في الحرف الأول، الكلمات التي تختلف في الحرف الأوسط، الكلمات التي تختلف في الحرف الأخير، ويتكون كل بعد من أبعاد الاختبار من (٥) مفردات بإجمالي (٢٠) مفردة للاختبار.
 - **اختبار الإدراك السمعي:** ويهدف إلى قياس الإدراك السمعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع، ويتضمن الأبعاد التالية: تحديد التلميذ لصورة الصوت الذي سمعه من بين ثلاث صور، تحديد التلميذ الكلمة التي لا تبدأ بنفس الحرف من بين ثلاث كلمات يسمعه، تحديد التلميذ الكلمة التي لا تنتهي بنفس الحرف من بين ثلاث كلمات يسمعه، تحديد التلميذ لصورة الكلمة التي سمعها من بين ثلاث صور، ويتكون كل بعد من أبعاد الاختبار من (٥) مفردات بإجمالي (٢٠) مفردة للاختبار.
 - **اختبار الذاكرة السمعية:** ويهدف إلى قياس الذاكرة السمعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع، ويتضمن الأبعاد التالية: تحديد التلميذ للحرف الذي تكرر أكثر من مرة في سلسلة الحروف التي يسمعه، تحديد التلميذ للكلمة التي تكررت أكثر من مرة في سلسلة الكلمات التي يسمعه، تكرار سلسلة الحروف التي يسمعه وعددها أربعة حروف، تكرار سلسلة الأعداد التي يسمعه وعددها أربعة أرقام، ويتكون كل بعد من أبعاد الاختبار من (٥) مفردات بإجمالي (٢٠) مفردة للاختبار.
- وعليه فإن البطارية تضم (٨٠) مفردة تصحح بأن يعطى للتلميذ على كل مفردة يستجيب لها بشكل صحيح درجة واحدة، وفي حال لم يستجب التلميذ للمفردة بشكل صحيح يعطى الدرجة صفراً، وبناء على ذلك فإن التلميذ الذي يحصل على (٤٠) درجة فما فوق لا يعاني من ضعف في المهارات السمعية والعكس صحيح.

الكفاءة السيكونترية للبطارية:

صدق البطارية:

■ **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق البطارية تم استخدام صدق المحكمين حيث تم عرضها على (١١) محكماً من أساتذة التربية الخاصة (تخصص إعاقة سمعية) من الجامعات السعودية والمصرية، وقد طلب من المحكمين تقرير مدى صلاحية أبعاد وعبارات الاختبارات المتضمنة في البطارية بالإضافة أو الحذف أو التعديل، كما شمل التحكيم التعديلات اللغوية، وقد تم تعديل عبارات الاختبارات داخل البطارية وفق رؤية المحكمين، وتراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات أبعاد اختبار الانتباه السمعي ما بين (٨١,٨١ - ١٠٠٪)، كما تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات أبعاد اختبار التمييز السمعي ما بين (٩١,٩١ - ١٠٠٪)، في حين تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات أبعاد اختبار الإدراك السمعي ما بين (٨١,٨١ - ١٠٠٪)، وكذلك تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات أبعاد اختبار الذاكرة السمعية ما بين (٧٣,٧٣ - ١٠٠٪)، مما يدل على صدق مناسب للبطارية.

■ **صدق تقديرات المعلمين والآباء (كمحك خارجي):** تم التحقق من صدق أبعاد اختبار الانتباه السمعي (انتباه التلميذ إلى أصوات الأشخاص، انتباه التلميذ إلى أصوات الحيوانات، انتباه التلميذ إلى أصوات الطيور، انتباه التلميذ إلى أصوات الأجهزة والآلات) والدرجة الكلية للاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات (ن=١٣) من الآباء، (ن=١٣) من المعلمين كمحك خارجي فبلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب (٠,٨٧، ٠,٨٥، ٠,٨٩، ٠,٨٣، ٠,٩١)، وهي قيمة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق مناسب للاختبار، كما تم التحقق من صدق أبعاد اختبار التمييز السمعي (الكلمات المتجانسة، الكلمات التي تختلف في الحرف الأول، الكلمات التي تختلف في الحرف الأوسط، الكلمات التي تختلف في الحرف الأخير) والدرجة الكلية للاختبار فبلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب (٠,٨٦، ٠,٨٧، ٠,٨٨، ٠,٩٠، ٠,٨٥)، وهي قيمة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق مناسب للاختبار، وكذلك تم التحقق من صدق أبعاد اختبار الإدراك السمعي (تحديد التلميذ لصورة الصوت الذي سمعه من بين ثلاث صور، تحديد التلميذ الكلمة التي لا تبدأ

بنفس الحرف من بين ثلاث كلمات، تحديد التلميذ الكلمة التي لا تنتهي بنفس الحرف من بين ثلاث كلمات، تحديد التلميذ لصورة الكلمة التي سمعها من بين ثلاث صور) والدرجة الكلية للاختبار فبلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب (٠,٨٥، ٠,٨٧، ٠,٨٤، ٠,٨٨، ٠,٩٠)، وهي قيمة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق مناسب للاختبار، وقد تم التحقق من صدق أبعاد اختبار الذاكرة السمعية (تحديد التلميذ للحرف الذي تكرر أكثر من مرة في سلسلة الحروف التي يسمعها، تحديد التلميذ للكلمة التي تكررت أكثر من مرة في سلسلة الكلمات التي يسمعها، تكرار سلسلة الحروف التي يسمعها، تكرار سلسلة الأعداد التي يسمعها) والدرجة الكلية للاختبار فبلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب (٠,٨٦، ٠,٨٥، ٠,٨٤، ٠,٨٨)، وهي قيمة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق مناسب للاختبار، وكانت قيمة معامل الارتباط للدرجة الكلية للبطارية (٠,٩٣)، وهي قيمة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وعليه فإن البطارية تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ثبات البطارية:

معامل الفاكرونباخ:

تم حساب ثبات اختبار الانتباه السمعي من خلال استخدام معامل ألفاكرونباخ للأبعاد الفرعية (انتباه التلميذ إلى أصوات الأشخاص، انتباه التلميذ إلى أصوات الحيوانات، انتباه التلميذ إلى أصوات الطيور، انتباه التلميذ إلى أصوات الأجهزة والآلات) والدرجة الكلية للاختبار فكانت على الترتيب (٠,٧٧، ٠,٧٥، ٠,٧٩، ٠,٨٢، ٠,٨٠)، وبحساب معامل ألفاكرونباخ بين الدرجة الكلية للاختبار والبطارية فكانت (٠,٨٤) وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على درجة ثبات مناسبة لاختبار الانتباه السمعي.

كما كانت قيم معامل ألفاكرونباخ للأبعاد الفرعية لاختبار التمييز السمعي (الكلمات المتجانسة، الكلمات التي تختلف في الحرف الأول، الكلمات التي تختلف في الحرف الأوسط، الكلمات التي تختلف في الحرف الأخير) والدرجة الكلية للاختبار على الترتيب (٠,٧٤، ٠,٧٦، ٠,٧٨، ٠,٨٠)، وبحساب معامل ألفاكرونباخ بين الدرجة الكلية للاختبار والبطارية فكانت

(٠,٨٢)، وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على درجة ثبات مناسبة للاختبار التمييز السمعي.

وكذلك كانت قيم معامل ألفاكرونباخ للأبعاد الفرعية للاختبار الإدراك السمعي (تحديد التلميذ لصورة الصوت الذي سمعه من بين ثلاث صور، تحديد التلميذ الكلمة التي لا تبدأ بنفس الحرف من بين ثلاث كلمات، تحديد التلميذ الكلمة التي لا تنتهي بنفس الحرف من بين ثلاث كلمات، تحديد التلميذ لصورة الكلمة التي سمعها من بين ثلاث صور) والدرجة الكلية على الترتيب (٠,٧٨، ٠,٧٦، ٠,٧٤، ٠,٧٩، ٠,٨١) وبحساب قيمة معامل ألفاكرونباخ بين الدرجة الكلية للاختبار والبطارية فكانت (٠,٨٣)، وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على درجة ثبات مناسبة للاختبار الإدراك السمعي.

وقد جاءت قيم معامل ألفاكرونباخ للأبعاد الفرعية للاختبار الذاكرة السمعية (تحديد التلميذ للحرف الذي تكرر أكثر من مرة في سلسلة الحروف التي يسمعها، تحديد التلميذ للكلمة التي تكررت أكثر من مرة في سلسلة الكلمات التي يسمعها، تكرار سلسلة الحروف التي يسمعها، تكرار سلسلة الأعداد التي يسمعها) والدرجة الكلية على الترتيب (٠,٧٣، ٠,٧٦، ٠,٧٥، ٠,٧٣) وبحساب قيمة معامل ألفاكرونباخ بين الدرجة الكلية للاختبار والبطارية فكانت (٠,٨١)، مما يدل على درجة ثبات مناسبة للاختبار الذاكرة السمعية.

طريقة إعادة التطبيق:

كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (ن = ١٣) من التلاميذ ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي، ثم إعادة تطبيقه على نفس العينة بفواصل زمني قدره (٣) أسابيع من التطبيق الأول، فبلغت قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد اختبار الانتباه السمعي (انتباه التلميذ إلى أصوات الأشخاص، انتباه التلميذ إلى أصوات الحيوانات، انتباه التلميذ إلى أصوات الطيور، انتباه التلميذ إلى أصوات الأجهزة والآلات) على الترتيب (٠,٧٧، ٠,٧٨، ٠,٧٦، ٠,٨٢)، وكانت قيمة معامل الارتباط للدرجة الكلية (٠,٨٥)، يتضح مما سبق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وهي معاملات ثبات مناسبة يمكن الوثوق بها.

كما بلغت قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد اختبار التمييز السمعي (الكلمات المتجانسة، الكلمات التي تختلف في الحرف الأول، الكلمات التي تختلف في الحرف الأوسط، الكلمات التي تختلف في الحرف الأخير) علي الترتيب (٠,٨٢ ، ٠,٧٦ ، ٠,٧٨ ، ٠,٧٦)، وكانت قيمة معامل الارتباط للدرجة الكلية (٠,٨٤)، يتضح مما سبق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وهي معاملات ثبات مناسبة يمكن الوثوق بها.

وقد بلغت قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد اختبار الإدراك السمعي (تحديد التلميذ لصورة الصوت الذي سمعه من بين ثلاث صور، تحديد التلميذ الكلمة التي لا تبدأ بنفس الحرف من بين ثلاث كلمات، تحديد التلميذ الكلمة التي لا تنتهي بنفس الحرف من بين ثلاث كلمات، تحديد التلميذ لصورة الكلمة التي سمعها من بين ثلاث صور) علي الترتيب (٠,٧٥ ، ٠,٨٤ ، ٠,٧٤ ، ٠,٧٩)، وكانت قيمة معامل الارتباط للدرجة الكلية (٠,٨٦)، يتضح مما سبق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وهي معاملات ثبات مناسبة يمكن الوثوق بها.

كما بلغت قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد اختبار الذاكرة السمعية (تحديد التلميذ للحرف الذي تكرر أكثر من مرة في سلسلة الحروف التي يسمعها، تحديد التلميذ للكلمة التي تكررت أكثر من مرة في سلسلة الكلمات التي يسمعها، تكرار سلسلة الحروف التي يسمعها ، تكرار سلسلة الأعداد التي يسمعها) علي الترتيب (٠,٧٩ ، ٠,٧٦ ، ٠,٧٩ ، ٠,٨٢)، وكانت قيمة معامل الارتباط للدرجة الكلية (٠,٨٥)، يتضح مما سبق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وهي معاملات ثبات مناسبة يمكن الوثوق بها.

٣- البرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الفونولوجي: (إعداد/ الباحث)

أعتمد الباحث في إعداد البرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الفونولوجي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع على ما يلي:

- طبيعة تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع وخصائصهم السمعية والمعرفية واللغوية.

- المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بالمهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- آراء أساتذة التربية الخاصة تخصص الإعاقة السمعية.
- خبرة الباحث الميدانية من خلال إشرافه على طلاب التدريب الميداني تخصص الإعاقة السمعية.

هدف البرنامج: تنمية المهارات السمعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع.
محتوى البرنامج: يضم البرنامج (٣٠) جلسة تدريبية مدة الجلسة (٤٥) دقيقة يتخللها فترة راحة تتراوح ما بين (٧) إلى (١٠) دقائق، تناولت الجلسة الأولى التعارف بين الباحث والتلاميذ، وتعريف التلاميذ بالبرنامج، وقد تناولت الجلسات من الثانية وحتى التاسعة والعشرون تدريب التلاميذ على برنامج الوعي الفونولوجي، في حين تناولت الجلسة الثلاثون تطبيق بطارية المهارات السمعية تطبيقاً بعدياً.

فنيات جلسات البرنامج: استخدم الباحث في تطبيقه للبرنامج مجموعة من الفنيات التي تعمل على تنمية المهارات السمعية وهي: إثارة الانتباه، عزل المشتتات، توضيح الصوت، نمذجة الأصوات، استخدام المعينات السمعية، الشرح والتوضيح للأصوات المتشابهة وغير المتشابهة، الحوار والمناقشة، التعزيز المادي، والتعزيز المعنوي، ويوضح الجدول (٢) ملخص جلسات البرنامج التدريبي:

جدول (٢) ملخص جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	فنيات الجلسة	الوسائل التعليمية	الزمن
الأولى	جلسة تمهيدية	<ul style="list-style-type: none"> ▪ التعارف بين الباحث والتلاميذ. ▪ بناء جو من الألفة بين التلاميذ والباحث. ▪ تخليص التلاميذ من الخوف والخجل. ▪ تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ. ▪ إثارة دافعية التلاميذ للبرنامج. ▪ التعريف بالبرنامج. 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ أنشطة تمهيدية وترفيهية لإشاعة روح الود والألفة بين التلاميذ والباحث. ▪ حديث التلاميذ عن أنفسهم وهواياتهم. ▪ ممارسة التلاميذ لبعض هواياتهم، والألعاب المفضلة لديهم. ▪ مع استخدام التعزيز المادي والمعنوي والتشويق والإثارة. 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ الوسائل التعليمية 	٤٥ د

الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	فنيات الجلسة	الوسائل التعليمية	الزمن
الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون والخامسة والعشرون	الاستهلاكية	الاستهلاكية للكلمات مع باقي حروفها.			د ٤٥
السادسة والعشرون والسابعة والعشرون والثامنة والعشرون والتاسعة والعشرون	التدريب على الأصوات المقفاه	<ul style="list-style-type: none"> ■ أن يحدد التلميذ القافية المشتركة بين الكلمات. ■ أن يحدد التلميذ الكلمة غير المقفاه من بين ثلاث كلمات. ■ أن يحدد التلميذ الكلمتان التان تشتركان في القافية من بين ثلاث كلمات. 			د ٤٥
الثلاثون	الجلسة الختامية	تطبيق بطارية المهارات السمعية تطبيقا بعديا.			د ٤٥

التحقق من صدق وصلاحيه البرنامج للتطبيق: للتحقق من صدق وصلاحيه البرنامج تم عرضه على (١١) محكما من أساتذة التربية الخاصة (تخصص الإعاقة السمعية) بالجامعات السعودية والمصرية، وقد طلب من المحكمين تقرير مدي صلاحيه البرنامج من حيث (عدد الجلسات، وأهدافها، ومحتواها، وتسلسل عرض الجلسات، وفنياتها، والوقت المحدد لكل جلسة)، كما شمل التحكيم التعديلات اللغوية، وقد قام الباحث بتعديل البرنامج في ضوء تعديلات المحكمين، وبذلك تحقق للباحث صدق وصلاحيه البرنامج للتطبيق.

الحدود الزمانية والمكانية لتطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ على مدى (٦) أسابيع بواقع (٥) جلسات أسبوعيا مدة الجلسة (٤٥) دقيقة، وقد طبق البرنامج على تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع بمدرسة الأحنف بن قيس بالطائف.

الإجراءات التنفيذية للبحث:

تتلخص إجراءات البحث الحالي في الخطوات الآتية:

- ١- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث.
- ٢- الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة المرتبطة بأدوات البحث.

- ٣- تصميم بطارية المهارات السمعية.
- ٤- تصميم البرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الفونولوجي.
- ٥- إجراء الخصائص السيكومترية لأدوات البحث على عينة البحث الاستطلاعية.
- ٦- القيام بإجراءات تحديد عينة البحث الأساسية.
- ٧- توزيع التلاميذ (عينة البحث) على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٨- تطبيق اختبار الذكاء، وبطارية المهارات السمعية على المجموعتين التجريبية والضابطة، والاطلاع على سجلات التلاميذ للتعرف على درجة فقد السمع والعمر الزمني.
- ٩- التحقق من التكافؤ بين المجموعتين من حيث درجة ضعف السمع، والذكاء، والعمر الزمني، والمهارات السمعية.
- ١٠- تنفيذ الإجراءات التجريبية للبرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الفونولوجي على المجموعة التجريبية.
- ١١- تطبيق بطارية المهارات السمعية على المجموعتين التجريبية والضابطة بعديا.
- ١٢- تطبيق بطارية المهارات السمعية على المجموعة التجريبية تتبعيا.
- ١٣- إجراء التحليل الإحصائي للبيانات المستخرجة من تطبيق بطارية المهارات السمعية على المجموعتين التجريبية والضابطة بعديا، والمجموعة التجريبية تتبعيا.
- ١٤- مناقشة نتائج البحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

يعرض الباحث نتائج البحث وتفسيرها للتحقق من فروض البحث على النحو التالي:

الفرض الأول:

ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتي Mann-Whitney – U Test، والجدول (٣) يوضح النتائج المرتبطة بهذا الفرض.

جدول (٣) نتائج حساب قيمة "U" لمتوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في بطارية المهارات السمعية في القياس البعدي

الدالة	z	U	المجموعة الضابطة ن = ٤		المجموعة التجريبية ن = ٤		متغيرات البحث
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
٠.٠٢	٢,٣٨١	صفر	١٠	٢.٥	٢٦	٦.٥	ختبار الانتباه السمعي
٠.٠٢	٢,٣٣٧	صفر	١٠	٢.٥	٢٦	٦.٥	ختبار التمييز السمعي
٠.٠٢	٢,٣٣٧	صفر	١٠	٢.٥	٢٦	٦.٥	ختبار الإدراك السمعي
٠.٠٢	٢,٣٣٧	صفر	١٠	٢.٥	٢٦	٦.٥	ختبار الذاكرة السمعية
٠.٠٢	٢,٣٠٩	صفر	١٠	٢.٥	٢٦	٦.٥	لدرجة الكلية للبطارية

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطارية المهارات السمعية بأبعادها (اختبار الانتباه السمعي، اختبار التمييز السمعي، اختبار الإدراك السمعي، اختبار الذاكرة السمعية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٢) وبذلك تم قبول الفرض.

الفرض الثاني:

ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، والجدول (٤) يوضح النتائج المرتبطة بهذا الفرض.

جدول (٤) نتائج حساب قيمة "z" لمتوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في بطارية المهارات السمعية في القياسين القبلي والبعدي

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدالة
---------	-------	-------	-------------	-------------	---	--------

٠.٠٥	١,١٨٩٠	صفر	صفر	٠	الرتب السالبة	اختبار الانتباه السمعي
		١٠	٢.٥	٤	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المتساوية	
				٤	المجموع	
٠.٠٥	١,٨٤١	صفر	صفر	٠	الرتب السالبة	اختبار التمييز السمعي
		١٠	٢.٥	٤	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المتساوية	
				٤	المجموع	
٠.٠٥	١,٨٥٧	صفر	صفر	٠	الرتب السالبة	اختبار الإدراك السمعي
		١٠	٢.٥	٤	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المتساوية	
				٤	المجموع	
٠.٠٥	١,٨٤١	صفر	صفر	٠	الرتب السالبة	اختبار الذاكرة السمعية
		١٠	٢.٥	٤	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المتساوية	
				٤	المجموع	
٠.٠٥	١,٨٤١	صفر	صفر	٠	الرتب السالبة	الدرجة الكلية للبطارية
		١٠	٢.٥	٤	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المتساوية	
				٤	المجموع	

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في بطارية المهارات السمعية بأبعادها (اختبار الانتباه السمعي، اختبار التمييز السمعي، اختبار الإدراك السمعي، اختبار الذاكرة السمعية) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠.٠٢) وبذلك تم قبول الفرض.

الفرض الثالث:

ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي. ولتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، والجدول (٥) يوضح النتائج المرتبطة بهذا الفرض.

جدول (٥) نتائج حساب قيمة "z" لمتوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في بطارية المهارات السمعية في القياسين البعدي والتتبعي

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة
اختبار الانتباه السمعي	الرتب السالبة	٢	٢.٧٥	٥.٥	٠,١٨٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢.٢٥	٤.٥٠		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع	٤				
اختبار التمييز السمعي	الرتب السالبة	٢	٢	٤	٠,٣٧٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٣	٦		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع	٤				
اختبار الإدراك السمعي	الرتب السالبة	١	١	١	٠,٤٤٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
	الرتب المتساوية	٢				
	المجموع	٤				
اختبار الذاكرة السمعية	الرتب السالبة	٢	٢.٥	٥	صفر	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢.٥	٥		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع	٤				
الدرجة الكلية للبطارية	الرتب السالبة	٢	٢	٤	٠,٣٧٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٣	٦		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع	٤				

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات بطارية المهارات السمعية بأبعادها (اختبار الانتباه السمعي، اختبار التمييز السمعي، اختبار الإدراك السمعي، اختبار الذاكرة السمعية) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وبذلك تم قبول الفرض.

مناقشة النتائج:

توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد بطارية المهارات السمعية (اختبار الانتباه السمعي،

اختبار التمييز السمعي، اختبار الإدراك السمعي، اختبار الذاكرة السمعية) والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فعالية البرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية المهارات السمعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ضعاف السمع، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد بطارية المهارات السمعية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على استمرار فاعلية البرنامج التدريبي لدى عينة البحث، وتتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة فقد أكدت دراسة Laws (2004) على العلاقة الارتباطية بين الوعي الفونولوجي والذاكرة الصوتية لدى المراهقين ضعاف السمع ذوي متلازمة داون، كما أكدت دراسة Narr (2008) على فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي المصحوب بالمشيرات البصرية في تحسين مستوى الانتباه والإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة الروضة، في حين كشفت دراسة Miller (2013) عن العلاقة الموجبة بين تطور الوعي الفونولوجي وتحسين مستوى الانتباه السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع في سن ما قبل المدرسة، كما كشفت دراسة خصاونة (٢٠١٤) عن فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة التمييز السمعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

توصيات البحث:

- يوصي البحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:
- الاهتمام بالكشف المبكر عن التلاميذ ذوي المهارات السمعية المنخفضة.
- ضرورة التدخل المبكر لتنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع، خاصة وأن تعلم اللغة يتوقف على اكتساب التلميذ للمهارات السمعية.
- أهمية الاعتماد على مهارات الوعي الفونولوجي كمدخل لتنمية المهارات السمعية وتعليم مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- عقد دورات إرشادية لأباء التلاميذ ضعاف السمع حول كيفية تنمية المهارات السمعية لدى أبنائهم.

- عقد دورات لتدريب المعلمين على كيفية الاستفادة من مهارات الوعي الفونولوجي كمدخل لتنمية المهارات السمعية وتعليم مهارات اللغة من استماع وتحديث وقراءة وكتابة لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- إجراء المزيد من بحوث التدخل المبكر التي تهدف إلى تنمية مهارات التلاميذ ضعاف السمع المعرفية واللغوية.

البحوث المقترحة:

يقترح البحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج إجراء البحوث التالية:

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تخفيف حدة اضطرابات النطق لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- فعالية برنامج تدريبي لتحسين المهارات السمعية وأثره في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- فعالية برنامج تدريبي لتحسين المهارات السمعية وأثره في تخفيف حدة اضطرابات النطق لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- إجراء نفس البحث على فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة كذوي صعوبات التعلم أو المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم.

المراجع:

- أبو المعاطي، وليد محمد (٢٠٠٨). الذاكرة السمعية والاستدلال اللفظي وعلاقتها بالقلق لدى الطلاب المكفوفين والعاديين. مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة - مصر، ٦٨، (٢)، ٣٦ - ٢.
- أحمد، رحاب أحمد راغب (٢٠٠٧). فعالية برنامج للإدراك البصري باستخدام الحاسوب على مستويات المعالجة المعرفية لدى الصم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة الزقازيق.

- أحمد، عبير طوسون (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مستوى الوعي الفونولوجي وأثره على تحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة. مجلة الإرشاد النفسي - مصر، (٤٥)، ١٧٧ - ٢٢٢.
- آدم، بسماء (٢٠١٥). السرعة الإدراكية وعلاقتها بالذاكرة السمعية قصيرة المدى دراسة ميدانية لدي عينة من طلبة كلية التربية جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٣، (٣)، ١٨١ - ٢٠٤.
- الببلاوي، إيهاب عبدالعزيز (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي في علاج بعض اضطرابات النطق لدى ذوي الحنك المشقوق. مجلة الإرشاد النفسي - مصر، (٣٢)، ٣٤١ - ٤٣٨.
- الجارحي، سيد يوسف (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الأداء البصري والإدراك الصوتي في علاج صعوبات التعلم والكتابة لدى الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، القاهرة.
- الجبوري، على محمود كاظم (٢٠١١). علم النفس الفيزيولوجي. الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح؛ الكبيسي، وهيب (١٩٩٩). علم النفس العام. الأردن: دار الكندي.
- الرميني، فواز فتح الله (٢٠٠٦). سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الزغول، عماد (٢٠٠٣). نظريات التعلم. الأردن، عمان: دار الشروق.
- الزيات، فتحي (١٩٩٨). الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي. مصر، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- السرسسي، أسماء محمد؛ زايد، مرفت نور الدين يماني (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الطفولة - مصر، ١٣، (٤٩)، ١٣١ - ١٥٨.

- السواح، صالح عبدالمقصود (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي البصري وأثره في تحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق - مصر، (١٢)، ٢٤٠ - ٣٠٠.
- الشحات، مجدي محمد أحمد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الصوتي في التعرف على الكلمات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق - مصر، (١)، ٣٣١ - ٣٧٧.
- الشيباني، سهام عبدالنبي (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الصوتي لدى أطفال المدرسة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في مدينة طرابلس بليبيا. عالم التربية - مصر. ١٥، (٤٦)، ١٨٩ - ٢٤٤.
- الطحان، طاهرة أحمد (٢٠٠٣). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الهواري، خالد فاروق أحمد (٢٠٠٢). أثر تنوع استراتيجيات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة الأزهر.
- بدير، كريمان (٢٠٠٤). استراتيجيات تعلم اللغة برياض الأطفال. القاهرة: عالم الكتب.
- جابر، جابر عبد الحميد؛ شعبان، تهاني صبري كمال؛ السيد، منى حسن (٢٠١٤). برنامج تدريبي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات تعرف الكلمة والفهم والنطق لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. العلوم التربوية - مصر، ٢٢، (٣)، ٥٧٩ - ٦٠٢.
- حبيب، سالي حسن حسن (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين مهاراتهم القرائية. مجلة

- التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، ٣، (١٠)، ٨٠ - ١٢٤.
- حشاني، سعاد (٢٠١٢). قراءات نظرية حول إشكالية علاقة القراءة بالوعي الفونولوجي. مجلة دراسات نفسية وتربوية - جامعة قاصدي مرباح - الجزائر، (٩)، ٨٩ - ١٠٠.
 - خصاونة، محمد أحمد سليم (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي على مهارة التمييز السمعي لدى طلبة صعوبات التعلم في منطقة حائل. المجلة التربوية، ٢٨ (١١٢)، ١٥٧-١٨٠.
 - خليفة، شرين سيد أحمد (٢٠١٧). فعالية برنامج للوعي الفونولوجي باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة لتحسين الذاكرة العاملة الفونولوجية والحساسية الفونولوجية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (القابلين للتعلم). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات - جامعة عين شمس.
 - خليفة، وليد السيد (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه السمعي البصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال التوحديين. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، ١٨، (٧٥)، ١٧٧ - ٢١٩.
 - ربيع، محمد شحاتة (٢٠٠٩). المرجع في علم النفس التجريبي. الأردن، عمان: دار المسيرة.
 - سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٨). صعوبات التعلم النمائية. القاهرة: علم الكتب.
 - سليمان، خالد رمضان عبدالفتاح (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الوعي الصوتي في تحسين مهارات القراءة لدى الاطفال ذوي متلازمة داون. مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية بجامعة الزقازيق - مصر، (١٢)، ١٥١ - ٢٠٥.
 - سليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠٠٢). معجم الإعاقة السمعية. القاهرة: دار القاهرة.

- عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠٠٨). سلسلة نوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد الغفار، أحلام (٢٠٠٣) الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبدالأحد، فراس أحمد سليم (٢٠١٢). فاعلية برنامج لغوي في تنمية الاستيعاب السمعي وأثره على تحسين المهارات القرائية لدى الطلاب ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية بجدة. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، ٢٣، (٩٠)، ٢٥٦ - ٣١١.
- عبدالحميد، أشرف محمد؛ الببلاوي، إيهاب عبدالعزيز (٢٠١٤). فعالية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في خفض بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية. مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق - مصر، (٨)، ٣٠٨ - ٣٦٢.
- عجوة، محمد سعيد سيد ؛ يوسف، وليد؛ أمين، سهير محمود (٢٠١٦). المهارات السمعية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال التوحد. دراسات تربوية واجتماعية - مصر، ٢٢، (٢)، ٧٤٩ - ٧٨٤.
- عطا، حسنين علي يونس؛ مطر، عبدالفتاح رجب (٢٠١٦). فعالية برنامج قصصي في تحسين مهارات القراءة الجهرية والاتجاه نحوها لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية - جامعة كفرالشيخ - مصر، ١، (٢)، ٢١٨ - ٢٨٤
- عيسى، أحمد نبوي عبده؛ عبيدات، يحي فوزي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تأهيلي سمعي لفظي وعلاقته بالتمييز السمعي والذاكرة السمعية التتابعية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية في مدينة جده. مجلة كلية التربية - جامعة بنها - مصر، ٢٠، (٨١)، ٢٢٤ - ٢٦٥.

- فوده، ريم عبدالوهاب حسن علي؛ يوسف، يوسف جلال؛ الموافي، فؤاد حامد (٢٠١٢).
فعالية برنامج لتنمية الانتباه السمعي والبصري لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم. مجلة
كلية التربية بالمنصورة - مصر، ١، (٧٩)، ١ - ٣١.
- مجيد، سوسن (٢٠٠٨). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي
الاحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٨). قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة
وصعوبات التعلم. (ط٢)، القاهرة: دار الرشاد.
- محمد، كمال طاهر موسى (٢٠١٢). كفاءة برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل
الدرامي لتنمية بعض مهارات التمييز السمعي والبصري للغة العربية بمرحلة رياض
الأطفال. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، (١٢٤)، ١٩٩ - ٢٣٠.
- مطر، عبدالفتاح رجب علي؛ السيد، رشا ابراهيم علي (٢٠١٤). فاعلية برنامج حركي
لتنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الطفل التوحدي. مجلة التربية الخاصة
والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، ١، (٢)، ٢٢٩ - ٢٦٣.
- هاينز، مايكل (٢٠٠٩). القوي العقلية (الحواس الخمسة)، (ترجمة: عبد الرحمن الطيب).
الأردن، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- وهدان، سربناس ربيع (٢٠١٦). أثر برنامج إرشادي وبرنامج للوعي الفونولوجي باستخدام
الحاسوب في اضطرابات النطق والمهارات قبل القرائية لدى الأطفال المتخلفين عقليا
(القابلين للتعلم)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة بني سويف.
- وهدان، سربناس ربيع؛ أحمد، عبير حسن (٢٠١٧). فعالية برنامج للوعي الفونولوجي في
تحسين الذاكرة العاملة الفونولوجية والحساسية الفونولوجية والتحصيل في مادة القراءة
لدى التلميذات ذوات اضطراب التوحد مرتفعي الوظيفة بالطائف. مجلة الآداب والتربية
جامعة الطائف، ١، (٣)، ٤٣٣-٤٦٢.

- ياسين، لعجال (٢٠١٢). دراسة العلاقة بين ضعف الوعي الفونولوجي وعسر القراءة لدى الطفل المتمدرس: مستوى الثالثة ابتدائي من ٨ إلى ١٠ سنوات. *مجلة الممارسات اللغوية - مخبر الممارسات اللغوية - جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر، (١٧)، ١٣١-١٤٩.*
- Bahatgeg, Raja .Omar. (2015). iPads Enhance Social interaction skills among Hearing-Impaired Children of Low Income Families in Saudi Arabia. *International Education Studie, 8. (12), 167-175.*
- Bird, J., Bishop, D. V. & Freeman, N. H. (2001). Phonological Awareness and Literacy Development in Children with Expressive Phonological Impairments. *Journal or Speech and Hearing Research, (38), 446-462.*
- Bow, C., Blamey, P. & Paatsch, L. (2004). The Effects of Phonological and Morphological Training on Speech Perception Scores and Grammatical Judgments in Deaf and Hard-of-hearing Children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education; Cary, 9. (3), 305.*
- Chasin, J. & Harris, M. (2008). The development of visual attention in deaf children in relation to mother's hearing status. *Polish Psychological Bulletin; Warsaw, 39. (1), 1.*
- Chen, Y. (2005). The role of phonological and morphological awareness in early Chinese reading of young children who are deaf or hard of hearing in Taiwan. *Columbia University, ProQuest Dissertations Publishing.*
- Cowan, N. (1988). Evolving conceptions of memory storage, selective attention and their mutual constraints with in the human information Processing System. *Psychological Bulletin, 104. (2), 163-191.*

- Eysenck, M. W, & Keane, M. T. (2005). *Cognitive Psychology A student's Hand Book, Fifth Education*. New York, Psychology Press.
- Gillon & Dodd (1997). *The psychology of learning (5th ed.)*. New York: McGraw-Hill.
- Kamhi, A. G. (2006). Treatment decisions for children with speech-sound disorders. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools, 37*. (4), 271- 279.
- Laws, G. (2004). Contributions of phonological memory, language comprehension and hearing to the expressive language of adolescents and young adults with Down syndrome. *Journal of Child Psychology and Psychiatry; Malden, 45*. (6), 1085-1095.
- Lund, E., Werfel, K. & Schuele, C. (2015). Phonological awareness and vocabulary performance of monolingual and bilingual preschool children with hearing loss. *Child Language Teaching and Therapy; London, 31*. (1), 85-100.
- Mann, V. & Foy, J. (2007). Speech development patterns and phonological awareness in preschool children. *Annals of Dyslexia, 57*. (1), 51-74.
- Matlin, M. W . (2005). *Cognition (6th Ed)* . New York :Wiley Co.
- Miller, M., Lederberg, R. & Easterbrooks, S. (2013). Phonological Awareness: Explicit Instruction for Young Deaf and Hard-of-Hearing Children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 18*. (2), 206.
- Narr, R. (2008). Phonological Awareness and Decoding in Deaf/Hard-of-Hearing Students Who Use Visual Phonics. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 13* .(3), 405-16.

- Roberts, T. (2005). Articulation accuracy and vocabulary size contributions to phonemic awareness and word reading in English language learners. *Journal of Educational Psychology*, 97. (4), 60-61.
- Salvatore, D. (2008). Severity of hearing loss, phonological awareness skills, and chronological age as predictors of reading success in school-aged children. The William Paterson University of New Jersey, ProQuest Dissertations Publishing.
- Schwartz, L. (2012). Fingerspelling as a phonological code for deaf and hard of hearing students. *University of Colorado at Boulder, ProQuest Dissertations Publishing*.
- Simpson, A., El-Refaie, A., Stephenson, C., Chen, Yi-Ping, P., Deng, D., et al. (2015). Computer-Based Rehabilitation for - Developing Speech and Language in Hearing-Impaired Children: A Systematic Review. *Deafness & Education International*, 17. (2), 111-119.
- Smith, D. (2004). *Introduction to Special Education: Teaching In An Age of Opportunity, (5th Ed)*. Boston: Mattie Stepanek, USA.
- Waldman, Z. (2011). Phonological awareness development in cochlear implant and hearing aid users. *MGH Institute of Health Professions, ProQuest Dissertations Publishing*.
- Webb, L., Lederberg, A. R. (2014). Measuring Phonological Awareness in Deaf and Hard-of-Hearing Children. *Journal of Speech, Language and Hearing Research (Online)*; Rockville, 57.(1), 131-142.